روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

الوكيل الحصري للتوزيع
شركة الشعاف
shrktronahi@gmail.com
0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني

خديجة علو.. حافظتْ على تراثها وعشقِها له عن طريق المواويل

على مدى عقود يتناقل الكرد أحداث أيامهم وأساطيرهم عبر المواويل، التي تختزل الواقع المُعَاش، فمن خلالها يعبّر الناس عن مشاعر الحزن، والأسى، والفرح؛ لإثارة عواطف المحيطين بهم.

رغم المحاولات جميعها، التي تفرضها الدول المستعمرة لكردستان، وما تتعرّض له الثقافة والتراث الكرديّين، من طمس وإنكار منذ آلاف السنين، غير أنّه، وبفضل وجود النساء، تمّ الحفاظ عليهما عبر الأغاني الفلكلورية والمواويل.

تختلف المواويل من شخص لآخر، فالوسط المحيط به، يلعب دوراً في ذلك، فالموّال يتعرّض للتغيير بشكل بسيط، لأنّه غير مكتوب، ومع مرور الزمن، قد يتعرّض للتغيير كليّاً.

النساء اللواتي أبدعن في سرد الحكايات، يرددنَ المواويل في منازلهنّ، وخلال قيامهنّ بالأعمال، ويعود الفضل الكبير لهنّ في الحفاظ على هذه الثقافة من الاندثار، رغم أنّ الكثير منها، دُسِنَت بموت الجدات القرويّات.

في مقاطعة كوباني بشمال وشرق سوريا، معظم النساء اللواتي تجاوزْنَ سن الأربعين، يرددن المواويل الكردية خلال الجلسات والمناسبات والأمسيات، ومن بينهنّ، خديجة علو، المرأة الشغوفة بالمواويل، والتي يصدح صوتها في مختلف المناسبات، وبمختلف المواويل، حتّى عندما تكون جالسة لوحدها.

شَغَفُها بالمواويل

تقول: إنّها واحدة من هؤلاء النساء، اللواتي يعشقن المواويل، ويحافظنَ على تراثهنّ وثقافتهنّ من خلالها. وتردّدها منذ أيام الطفولة، وتعبّر من خلالها عن الحزن والأسى اللذين مرّت بهما.

خديجة علو (٦٤) عاماً من قرية «منازة» التابعة لمقاطعة كوباني»، تعلّمت غناء المواويل منذ صغرها، عندما كان يجتمع أفراد الأسرة مع النساء الطاعنات في السنّ، وخلال الأمسيات الطويلة، بعد يوم شاقّ من العمل في القرية.

تقول: «استمعت للمواويل التي تُردّد في المجالس، وكان خالي وعمي في القرية يشتهران بغناء المواويل، كذلك تجتمع نساء القرية، ويبدأن سردَ القصص والحكايات عن الظلم والشجاعة، وقصص الحبّ، التي أشتُهرت حينها، بالإضافة إلى غناء المواويل، التي كانت عبارة عن قصص واقعية وملاحم بطولية حصلت في المنطقة».

وعن الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في القرية بين النساء في تلك الفترة، تقول خديجة علو: إنهنّ كنّ يستيقظن في الصباح الباكر، ويذهبن إلى العمل في الحقول والأراضي، ورعي الأغنام: «نجتمع من أجل الذهاب إلى الحصاد، أو لصنع خبز التنور، وحينها كنّا نبدأ بغناء المواويل الطويلة والمشوقة».

التعلُّقُ بالتُّراثِ

لم تفقد خديجة علو رغم ابتعاد الجميع عن التراث، وتعلّقهم بالتكنلوجيا الحديثة من تلفاز، وهواتف ذكيّة، شغفها بترديد المواويل: «في صغري كنت أردد تلك المواويل على مسامع نساء القرية وصديقاتي بشكل مستمرّ»، وتضيف: «عندما كنّا نجتمع يطلبن مني الغناء، ونبقى ساعاتٍ على تلك الحال، حتى شقيقاتي وأخوتي، الذين هاجروا منذ بدء الأزمة، يطلبون مني تريد المواويل عبر الهاتف».

وبصوتٍ عذبٍ حنونٍ، تظهر فيه مدى معاناتها في الحياة، تردّد الكثير من المواويل عن بطولة المقاتلين والمقاتلات في مقاومة «كوباني»، وعن الغربة أثناء تهجيرها من قريتها: «من خلال المواويل أعبّر عن مشاعري ومعاناتي، اللتين مررت بهما، وأرى: أنّها الوسيلة الأقرب لمشاعر الإنسان، والتي يمكن من خلالها تحريك الحسّ الاجتماعيّ، والأخلاقيّ والوطنيّ لدى أيّ إنسان».

وتقول أيضاً: إنّ شهرة غناء المواويل بين الشعب الكرديّ، تعبّر عما عاناه من ظلم، وقهر على مرّ السنين من قبل الأنظمة الحاكمة، والمحتلّة لأجزاء كردستان الأربعة: «إلى اليوم ما زلنا نعاني، ولذلك نحافظ على ثقافتنا، وهويتنا بعدّة طرق، ومنها المواويل». مؤكّدةً أنّ الحفاظ على هذا التراث مسؤوليّة الجميع: «علينا الحفاظ على ثقافتنا، وتاريخنا الكرديّ وعدم التخلّي عن الأرض، والتمسك بها، وكذلك نشر ثقافتنا، وأن نساند بعضنا البعض ونشعر بألم الجميع».

وكالة أنباء المرأة

جبال» قوس قزح» في الصين.. رحلةٌ سياحيَّةٌ في أحضانِ الطبيعة

جبال دانكسيا، هي من أروع المعالم الطبيعية في دولة الصين، ويُطلَق عليها اسم» الجبال الملونة» أو» جبال قوس قزح»؛ نظراً لتنوّع ألوانها وتدرّجها، حيث تحتوي على تدرج من اللون الأحمر، إلى جانب الكثير من الألوان المتداخلة في اللون الأحمر، هذه الجبال تعدّ من أجمل الظواهر الطبيعية الكونية في العالم أجمع، وتوجد هذه الجبال تحديداً في» تشانغيه» وهي الحديقة الوطنية الجيولوجية، وقد تكوّنت هذه الجبال من ٦٨٠ قطعة من التكتلات الرملية الحمراء، بما في ذلك القمم الحجرية، والجدران الحجريّة، والأعمدة الحجرية، ومن هنا جاءت التسمية» دانكسيا» والتي تعني(الجبل الأحمر)، حيث أنّ كلمة Dan و Xia كلاهما يشيران إلى اللون الأحمر في اللغة الصينية.

كيف تكوّنت جبال دانكسيا؟

تشكّلت جبال قوس قزح في الصين، بواسطة الأحجار الرملية من العصر الطباشيري، بالإضافة إلى الأحجار الطميّة التي ترسبت في الصين، قبل تكون جبال الهيمالايا، حيث ترسّبت الرمال، والطميّ، والحديد، مع المعادن النادرة، والتي زوّدتها بالعنصر الرئيسي، لتشكيل الألوان التي نراها في جبال قوس قزح.

وهذه الترسبات والتكتلات، التي ترسّبت منذ العصر الطباشيري، شكّلت حوضاً داخلياً ضخماً، والذي تأثّر بجبال الهيمالايا المحيطة، ونتيجة لتراكم كميات كبيرة من رواسب الحطام؛ تشكّلت طبقة حمراء سميكة، وفي وقت لاحق حدث ارتفاع للحوض عدّة مرات، ما أدّى لانقسام الطبقة الحمراء إلى عدّة أجزاء، وهي التي كوّنت مجموعة من التلال الحمراء، التي أصبحت جبال» قوس قزح» اليوم.

السّياحةُ في جبالِ» دانكسيا»

في يناير عام ١٩٨٠م، تمّ افتتاح منطقة جبال» دانكسيا»؛ لتستقبل الزوّار من السياح، من جميع أنحاء العالم ، فهذه المنطقة هي من أقدم المناطق السياحية في الصين المفتوحة على العالم الخارجي، وقد تمّ تصنيفها من قبل الدولة كمنطقة من أجمل المناطق السياحية، ذات المناظر الطبيعية الخلاّبة، وقد كان ذلك في عام ١٩٨٨م، كما صُنّفت كمحمية طبيعية وطنية عام ١٩٦٦م، وفي الثالث عشر من فبراير عام ٢٠٠٤ تمّ تصنيفها من قبل اليونسكو، كواحدة من أهمّ مناطق التراث العالمي، وبعض هذه الجبال تشتمل على أنهار جليدية خلاّبة، والبعض الآخر يوجد به ينابيع مائية ساخنة، ويمكن للزوار من السياح أن يتمتّعوا بتجربة الوصول للجبل برفقة المرشدين من السكان المحليين، وهناك بعض من هذه الجبال التي يعدّها السكان المحليين مقدّسةً، ويقومون بعباداتها.

الحَيَواناتُ في جبالِ» دانكسيا»

توجد العديد من الحيوانات البريّة في جبال «دانكسيا»، والتي تشتمل على ٨٨ نوعاً من الثدييات، و ٢٨٨ من أصناف الطيور، و ٨٦ نوعاً من أنواع الزواحف، و٣٧ سلالة من البرمائيات، و ١٠٠ نوع من الأسماك، بالإضافة إلى ١٠٢٣ نوعاً من الحشرات، وأيضاً يعيش في هذه الجبال حوالي ٥٩ نوعاً من الحيوانات المدرجة في القائمة الحمراء من أنواع الحيوانات في الصين، أي من قائمة حيوانات مهدّدة بالانقراض في الصين، وأيضاً ٧٣ نوعاً من الحيوانات المدرجة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

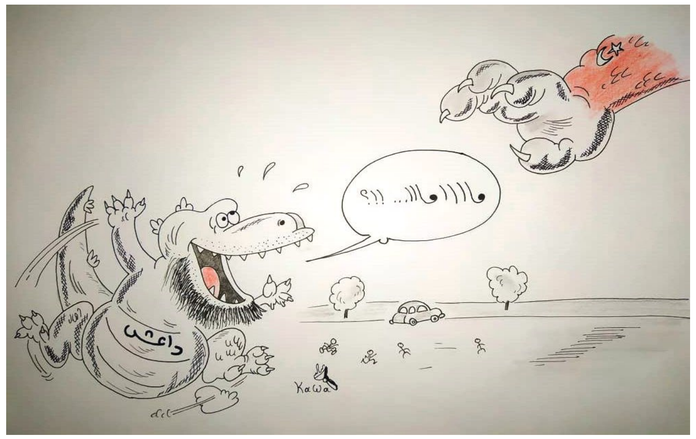

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، نجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٣٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٠٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين (٧٣٣٣٣٣)/ دريباسية (مكتبة سما (٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة والتي (٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

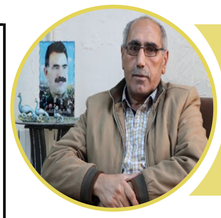

عضو منسقية حركة المجتمع الديمقراطي: سيواجه المحتل التركي مقاومة شعبية لا مثيل لها

أكد عضو منسقية حركة المجتمع الديمقراطي يوسف كوتي أن هناك حاجة للحماية الجوهرية لحماية المنجزات الحالية، وقطع الطريق أمام هجمات الدولة التركية المحتلة، وأشار إلى أن «مقاومة شعبنا في عفرين وكوباني هي جوهر ثورة الشعوب الثورية ويجب أن نعزز هذا الأمر»...»٤

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

تأسست سنة ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١١٩٧ | النسخة الألكترونية ـ ١١٩٧ | الاثنين ـ ٨ تشرين الثاني ٢٠٢١م (٢٠٠) ل.س

نوروز أويصال: سنقوم بالعمل اللازم على المستوى القانوني لحملة الحرية للقائد أوجلان

أكدت محامية القائد عبد الله أوجلان نوروز أويصال إن النظام المطبق في إمرالي على المستوى القانوني يعتبر نظاماً خاصاً وهناك مزاجية في تطبيق القانون حول الأشخاص وأشارت إلى أن هذا النظام لا يتوافق مع القانون الدولي، وأن دولة الاحتلال التركي بهذا العمل تسعى إلى تدمير دور ورسالة القائد أوجلان...»٥

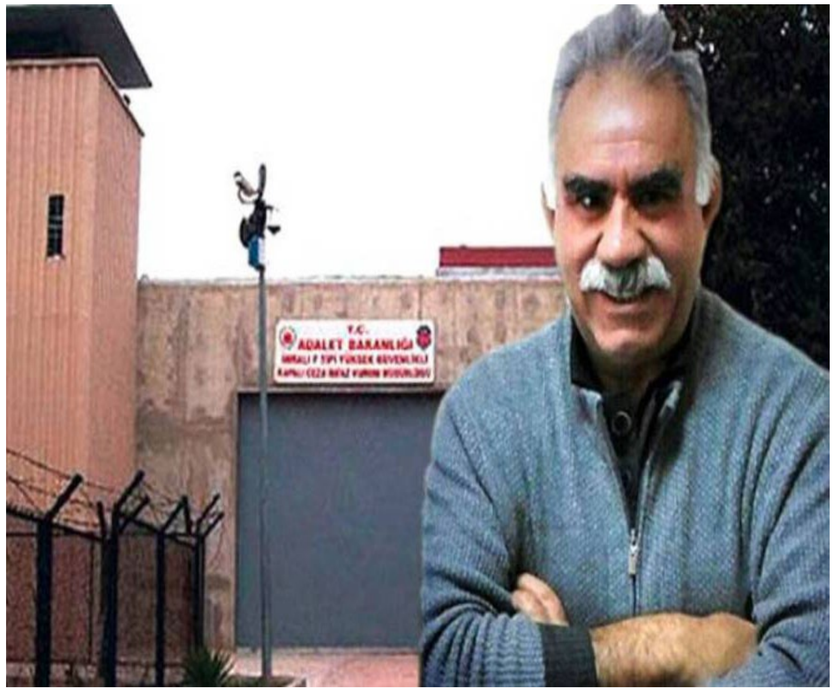

نساءٌ من خيمة الاعتصام: مساندة الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ للمحتل أثبتت ضعفه واستسلامه

نددت النسوة المشاركات في خيمة الاعتصام المنصوبة في معبر سيمالكا الحدودي، خيانة الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، وطالبن بتسليم جثامين الشهداء إلى ذويهم، مؤكّدات على الاستمرار بالاعتصام حتى تحقيق أهداف الاعتصام، وتلبية مطالب مجلس عوائل الشهداء...»٢

التهديدُ التركيّ بالعدوانِ... مَنْ المستفيد؟

لا يمكنُ فهمُ التهديد التركيّ الجديد بالعدوان واحتمالاته بعزله عن سياقه والإطار العام لخطةِ التدخّل الروسيّ في سوريا، ولذلك تجب مراجعةُ تسلسلِ الأحداث التي أدّت إلى الاحتلالِ التركيّ لمناطق في شمال سوريا، والتي بدأت باحتلالِ جرابلس واتفاق (حلب ـ الباب)، ومن ثم تشكّل منصة أستانة، والتي أفضت إلى احتلالِ الباب ومن ثم عفرين ومن بعدها سري كانيه، وجسّدت مبدأ الانتقالِ من محاربةِ الإرهابِ إلى استثماره...»٨

دوري الكرة الطائرة يبدأ بمشاركة خمسة نوادي فقط

انطلقت منافسات دوري الكرة الطائرة للرجال «الدرجة الأولى» ذهاباً بمباراتين، إحداها كانت قمة منتظرة جمعت بين الأسايش والصناديد، ولكن النقطة الهامة في انطلاقة الدوري، هي ضعف المشاركة وكانت بخمسة نوادي فقط!...»١٠

لا نريد يوماً واحداً لمناهضة العنف..

ميديا غانم

٢

نساءٌ من خيمة الاعتصام: مساندة الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ للمحتل أثبتت ضعفه واستسلامه

كركي لكي/ ليكرين خاني – ندّدت النسوة المشاركات في خيمة الاعتصام المنصوبة في معبر سيمالكا الحدودي، خيانة الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، وطالبن بتسليم جثامين الشهداء إلى ذويهم، مؤكّدات على الاستمرار بالاعتصام حتى تحقيق أهداف الاعتصام، وتلبية مطالب مجلس عوائل الشهداء.

حملت الثورات الكرديّة عناصر فشلها؛ لأنّها لم تكن مستندة إلى إيمان منبثق من تبلور الوعي الثقافيّ والسياسيّ بين الصفوف الكرديّة؛ كما كان ينقصها التعاون، فقد طغت المصالح الشخصية على المصلحة العامة للشعب الكرديّ، والقضية الكرديّة، فما يحصل في جبال كردستان، منذ ستة أشهر من هجمات، وقصف، واستخدام للأسلحة الكيميائية، من قبل دولة الاحتلال التركي؛ يلخّص تاريخ كردستان المليء بالخيانات، والمؤامرات، ومساندة أبناء الشعب الكرديّ للعدوّ لدوافع شخصية.

غاياتٌ ومصالحُ شخصيّةٍ

دعا مجلس عوائل الشهداء في إقليم الجزيرة إلى المشاركة في خيمة الاعتصام، التي نُصبت في» سيمالكا» المعبر الحدوديّ، للاستنكار والتنديد بخيانة الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، والمطالبة بتسليم جثمان الشهيدين، تولهلدان، وسردم، وفي هذا الإطار تحدّثت لصحيفتنا «روناهي» المشاركة في فعاليّة خيمة الاعتصام، عضوة حزب الاتحاد الديمقراطيّ في مقاطعة، قامشلو، أفين إبراهيم قائلةً: «الأنانية والوصول إلى الغايات والمصالح الشخصية، دفعت الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ للخيانة مرّاتٍ عديدة، ولكنّ هذه المؤامرة الأخيرة المحاكة ضدّ قوات الكيريلا، كانت علنيّةً، وأثبتت تواطئه مع العدوّ، ومساندته لتنفيذ مخططاته من خلاله، أبناء الشعب»، وأضافت بالقول: «لن نصمت بعد الآن على هذه الأفعال، التي صدرت من الديمقراطيّ الكردستانيّ، ونطالب: بتسليم جثمان الشهداء عاجلاً، وسنستمرّ في فعاليّاتنا حتّى تُنفَّذ مطالبنا».

«شهداؤنا ضحيّةُ الخيانة»

ومن جانبها بيَّنت عضوة قوّات الحماية المجتمعيّة في قامشلو «سلطانة يوسف»: «إنّ الخيانة واضحة في أفعال الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، وأكّدت القول: «شهداؤنا راحوا ضحيّة خيانة، فالتواطؤ واضح في الكمين، الذي نصبه الديمقراطيّ الكردستانيّ، ونلاحظ من أفعاله، أنّ الخيانات تظهر جهراً وعلناً مؤخّراً، وهذا يدلّ على تورّط الديمقراطيّ الكردستانيّ مع عدو الشعب الكردي، فدولة الاحتلال التركي تُنفّذ مخطّطاتها من خلاله، وتستحلّ تشبُّث الصف الكرديّ إلى يومنا هذا».

وأكّدت سلطانة القول: «نريد أن نفهم سبب التماطل في تسليم جثامين شهدائنا، ونوجّه رسالةً من خلال خيمة الاعتصام هذه، إلى الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، أنّ أفعاله فاقت تصوراتنا، ونقول له: يكفيه خيانة وتواطوأً مع عدو الشعب الكرديّ».

مساندتُهُ للعدوِّ أثبتتْ ضعفَهُ

وفي السياق ذاته، تحدّثت لنا الإدارية في مؤتمر، ستار، بمقاطعة قامشلو «حمديّة سليمان» مؤكّدة على الاستمرار في النضال، وعدم الرضوخ للسياسات، والمؤامرات المحاكة ضد قوات الكريلا، وأوضحت بقولها: «تشبُّثنا تسبّب في تحكّم العدو بنا، واستغلال الضعفاء كالحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، ومساندته للعدو أثبتت ضعفه واستسلامه للدولة التركية، على عكس مبادئنا وقيمنا، التي حاربنا من أجلها، وسنحارب ونناضل في سبيل ترسيخها، وهي عدم الرضوخ لأعداء السلام والديمقراطيّة، وعدم السماح لهم بتنفيذ مخطّطاتهم من خلالنا، ولا زلنا صامدين، ولن نصمت عن هذه الخيانات المتكرّرة، التي تدفعها مآرب ومطامح شخصية بعيدة كلّ البعد عن أهداف الثورة والقضية الكرديّة».

نساء خارج السرب

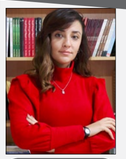

لا نريد يوماً واحداً لمناهضة العنف..

ميديا غانم

لم تستطع مجتمعاتنا الشرقية، إلى الآن أن تكون مكاناً آمناً للمرأة، ليس خارج المنزل فقط، وإنّما الطامة الكبرى، أنّ العنف داخل المنزل أكبر من خارجه، وهو السبب الرئيسي في استمرار حلقة العنف ضد المرأة.

ثقافة العنف تنطلق من الأسرة بدايةً، والتي ترسّخ مفهوم: أنّ الذكر هو الأقوى في المنزل، وله السلطة الكبرى حيث يتولّى الابن السلطة من الأب، على حساب إناث العائلة، مهمّا كان صغيراً، وحين يعنّف أخواته، يبرّر له بأنه ذكر، ومن هنا يتمّ ترسيخ مفهوم، إنّ العنف على المرأة أمر اعتياديّ.. فذاك الأخ الذي يعنّف أخته، سيعنّف زوجته وابنته مستقبلاً، وتلك الفتاة التي تعوّدت في أسرتها على أن يعنّفها الذكر في العائلة، سيعنّفها زوجها أيضاً، وكما تتقبّل الأسرة أن تُعنَّف من قبل أخيها، أو أبيها، ستتقبّل ذلك من زوجها بصدرٍ رحبٍ!

هل تساءلتم يوماً كيف تعيش المرأة، وهي بخوف دائم من أسرتها، خشيةَ عقابها على أي خطأ ترتكبه، حسب القوانين التي وضعوها لها؟ ومن ثمّ يتطوّر هذا الخوف، تعيشه مراراً وبصورة أكبر في منزلها بعد الزواج، أو في الشارع من ذكر، وجد تعنيف المرأة في أسرته عادياً، فيجد لنفسه الحقّ بتعنيف أخرى في الشارع، ربما لا يكون جسدياً فيكون لفظياً بأهون حالاته.

حسب منظمة الصحة العالمية، فإنّ التقديرات العالمية المنشورة من منظمة الصحة العالمية (المنظمة)، إنّ «واحدة من كل ثلاث نساء (٣٠٪) في أنحاء العالم كافّة، تتعرّض في حياتها للعنف البدني و/ أو العنف الجنسيّ على يد العشير، أو الشريك، وفي الصعيد العالمي ككل، تفيد ثلث النساء تقريباً (٣٢٪) اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ سنة من المرتبطات بعلاقة جنسية، بأنهنّ يتعرّضنَ، لشكل معين من أشكال العنف على يد عشير هنّ»، وبأغلب الحالات مجتمعاتنا الشرقية تجد العذر للرجل؛ مثل: معصب.. نرفزتيه.. مقصرة.. أنتِ السبب!

ولكن المريب، أنّه عكس الكثير من دول العالم، التي توجد لديها قوانين تحمي النساء من العنف، ففي مجتمعاتنا الشرقية تُعدّ مسألةً عائليةً، ويجب حلّها داخل المنزل، فمن مثّا لم يشاهد أحدهم، يضرب أخته، أو زوجته، وبمعظم الحالات لا أحد يتدخّل كالجيران، لأنّهم يعدّونها مسألةً عائليةً.

ولكن هناك أسباب أخرى أيضاً لاستمرار العنف ضد المرأة، وهي صمتها على العنف الممارس بحقّها، خوفاً من فقدان الأولاد، إذا حصل تفريق، أو خصام، أو استغناء العائلة عنها، ومساندتها لأخذ حقّها، فالعائلة التي تعنّفها، وهي في المنزل، بالتأكيد ستقبل العنف عليها من شريكها أيضاً، بالإضافة إلى أن بعض النساء بتّن يعتقدن في داخلهنّ، أنّه شيء اعتياديّ بأن يتعرّضنّ للعنف من قبل الذكور في العائلة، أو الزوج؛ نتيجة الذهنية الذكورية المتجذّرة في مجتمعاتنا.

العنف ضد المرأة أكبر بكثير من أن نطرحه ببضعة أسطر، أو من خلال كتاب أو فيلم، أو نخصص يوماً لمناهضته، فهو كسر لإرادة نصف المجتمع «المرأة»، وسياسة الذهنية الذكورية، التي يُقمَع بها صوت النساء؛ كي لا يتحرّرن، لذا علينا كنساء، أن نغرد خارج السرب، ولا نقبل بتخصيص يوم لمناهضته لنتذكر بأننا معنّفات، بل علينا كسر هذا القيد، ورفع أصواتنا: إنّنا لا نريد يوماً لمناهضة العنف، بل علينا إنهاء العنف الممارس بحقّنا، بدءاً من اللفظي وانتهاءً بحرماننا من حقوقنا.

يسرى إسحاق توثّق حكاياتِ بلادها، بعدسة كاميرتها وسط الأزمة

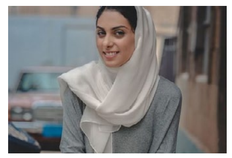

على الرغم من كون اليمن متحفاً مفتوحاً بتنوعه البيئيّ، وثرائه التاريخيّ والإنسانيّ، غير أنّ صناعة المحتوى المصوّر تكاد تنعدم في البلد الذي تعصف به الصراعات السياسية، وهو ما أسهم في ضعف الإنتاج الإعلاميّ، على الرغم من حاجة الشعب للحياة والانعتاق، فضلاً عن جملة المحاذير التي تعترض هذا المجال؛ نتيجة انفلات السلاح وحمله.

من اللافت في ظلّ تلك الظروف، أن تتولّى فتاة مهمّة نصب العدسة، وتسليط الضوء؛ لتوثيق المشهد ورصد اللقطة، في بلد يشهد تعقيدات صعبة، إذ تتداخل صور الدمار والإشلاء مع جماليات زهور أغصان البن، وتُظلّم سطوة السلاح بريق العيون المحزونة، ولمعة الرمال المهجورة، ولآلئ السواحل البكر الممتدّة.

المهمّة المعقّدة لم تثنِ يسرى إسحاق، التي خاضت التحدّي؛ حتّى غدت منتجة ومخرجة أفلام، بعد أن حملتها الصدفة عام ٢٠١٣ على اقتحام المجال، الذي توسّعت فيه بعد الحرب، بالرغم من ابتعاد تخصّصها الدراسي عن الفضاء الإعلامي، فتشير يسرى فما: «خلّفته الحرب من ركام إنساني، دفعني إلى استشعار أهمية نقل قصّةٍ أو مشهد عشته، فشعرت أنّ صناعة الأفلام وسيلة، يمكن ترجمتها وفقاً لهذا الشعور، الذي أعيشه بين الناس بتجسيده بصريّاً».

نقلٌ وتوثيقٌ

في حديثها عن المنطلقات التي حدّدت خياراتها التحريريّة نحو موادها، يعدّ اهتمامها بالبسطاء والمنسيين وذوي الاحتياجات الخاصة دفعها؛ نحو: «عالم صناعة الأفلام الوثائقيّة؛ لإبراز قضاياهم وحاجاتهم».

كما أنّ اهتمامها بالقصّ والسرد ساعداها على بلورة المواضيع، التي تتناولتها في مختلف المواد التي طرحتها، فضلاً عن الدافع الخاص الذي يتمثّل في نقل المشاهدات العامّة، التي تعترضها خلال يوميّاتها، سواء كانت إنسانية أو اجتماعيّة وغيرها.

وجدانُ الإنسان

من خلال التقليب في نتاج الثلاثينية اليمنية، يُلاحظ طغيان التناول الإنسانيّ، والحقوقيّ على أفلامها، فتعدّ ذلك: «محاولةً لعكس الواقع، الذي يعيشه اليمن وأهلها على مختلف الأصعدة».

هنا تشير إلى أنّ موادّها البصرية التي وصلت إلى منصات دوليّةٍ مثل «واشنطن بوست» و«بي بي سي» و«نيويورك تايمز» وغيرها، وتناولت جلّها عدداً من القضايا الإنسانية، مثل ضحايا الحرب، وسوء التغذية لدى الأطفال، بالإضافة إلى زواج القاصرات، والقصص الإنسانيّة، وقصص النجاح المشرقة.

الكاميرا والكلاشنكوف

تعترض طريق يسرى، جملةٌ من المعوّقات تلخصها في «التمويل والمحاذير الأمنية»، إذ إنّ التمويل الذي: «يمنحه عدد من المنظمات الدولية، أو المحليّة؛ لإنتاج بعض الأفلام المستقلة، لا يتيح لنا تناول بقيّة القضايا، التي يعجّ بها الشارع اليمني، إضافة إلى بعض الشروط التي تحدّ من النشاط المصوّر في اليمن».

وتضيف: «كما أنّ سطوة التشكيلات العسكريّة المنفلتة، التي تتوجّس خيفة من عدسات توثيق الواقع؛ حالت دون شعورنا بالحرية، بالتالي لا نستطيع اليوم أن نحمل الكاميرا في أيّ مكان ونصوّر ما نريد؛ نظراً إلى المنع الأمنيّ الشديد لكلّ من يحمل كاميرا في صنعاء، وغيرها من المناطق المحيطة بها».

هذه الحال وفقاً ليسرى: «تحرمنا فرصة توثيق الكثير من الأعمال الرائعة؛ نظراً إلى الحاجة المسبقة للترخيص الأمنيّ وما يتطلّبه من إجراءات معقّدة، وتحول دون أن نكمل الكثير من الأفلام، وكأنّ الكاميرا كالاشنكوف قاتل»، ونتيجة ذلك؛ لم تخفِ توجّسها من حالة الاستقطاب السياسيّ الحاصلة في اليمن، في ظلّ ما أفرزته، ولهذا: «نحرص أن نكون في منطقة موضوعيّة مستقلّة».

الحربُ في عيوني

في ظلّ حاجة القضايا الإنسانية، التي تتفاقم في بلدها، ولتسليط الضوء عليها، تقول: « أفلامي كلّها تعبّر، بطريقة أو بأخرى، عن مأساة الحرب».

وتضيف: «حتّى لو لم نتطرّق إلى القضايا الإنسانية بطريقة مباشرة، فآثار الحرب، رغماً عنّا، تظهر في عيون المتحدّثين، وملامحهم الشاردة، وألوانهم المتقعة؛ جراء الحزن والجوع والنزوح».

تواصل بتأثّر: «للأسف، الحرب أرهقتنا كثيراً، وألحقت بأعصافنا الكثير من الخراب والأذى، الذي يظهر في عيوننا وقسمات وجوهنا على هيئة دموع منسرقة على الخدود الغائرة، وإن حاولنا مداراتها بابتساماتنا المكابرة». ولهذا، فملامح الناس تكفي «لشرح مأساة الحرب، التي يعيشونها من دون الحاجة، أحياناً، للحديث عنها عنوة».

غيابُ البُعدِ الوطنيّ

نظراً إلى ندرة تغطية الجانب الثقافيّ، والإرث الإبداعيّ في اليمن عن عدسات التناول المرئي في بُعده الوطني، تسعى يسرى إلى المساهمة في ملء هذا الفراغ من خلال: «تكوين شبكة معلومات تضمّ المبدعين كلّهم، ومواصلة إقامة عدد من المعارض، التي تهدف إلى الكشف عن الإرث الإنسانيّ اليمنيّ الزاخر، كما أنّ التدريبات التي نقدّمها، سيكون لها شأن في إبراز مختلف القضايا».

إنسانيٌّ... ثقافيٌّ

كون اليمن مليئاً بالأحداث والقضايا، ترى أنّ الجوانب التي تستحقّ التطرق إليها في المحتويات المصورّة، تتمثّل في «الجانبين الإنسانيّ والثقافيّ».

وتضيف: «الكلّ يتحدّث عن الإنسان اليمنيّ والحرب، سواء وسائل الإعلام، أو المنظّمات، أو الجهات المحليّة، أو الدوليّة، ولكنّها في حقيقة الأمر بعيدة من جوهر حياته، وتفاصيل معاناته؛ ولهذا فقصّة الإنسان اليمنيّ لم تصل».

وتذهب: إلى أن هذا الأمر يدفعها لتبنّي تصوير القصص الإنسانية، التي تختارها أكثر من قصص النجاح الملهمة.

أما على الصعيد الثقافي، فقد عدّت أنّ الحرب حالت دون إبراز هذا الإرث الضخم، وتضمينه في مواد إعلامية: «على الرغم من غنى البلد، وتنوّعه بين مواقع أثرية، وتاريخية، ومبانٍ، وقصور قديمة، وموروث شعبيّ، وحرفيّ، وإبداعيّ، وغنائيّ فريد، ولهم؛ يستحقّ أن نراه في أفلام، تنافس نظيراتها في المهرجانات الدولية».

دميّةٌ للعروس

من بين الأعمال التي تركت أثراً عميقاً في وجدانها، فيلم يمنيٌّ، يتناول قضية زواج القاصرات، تضمّن: قصّة طفلة عمرها تسع سنوات، هربت من بيت زوجها، فتشرح قائلةً: «بعد أن لجأت إلى اتحاد نساء اليمن في محافظة الحديدة، التقيتُ بها وعمرها ١١ سنة، عندما بدأت أسألها عن قصتها، تذكّرت واقعها فانفجرت باكية؛ حتى أُغمِيَ عليها، وعندما أفاقت اعتذرت، أهديتها دمية، وعرضت عليها نزهة إلى البحر، ففرحت كثيراً، وتركت العباءة التي كانت ترتديها، وكأنّها وجدت فضاء الحياة من جديد، والعودة إلى طفولتها المسروقة، وظلّت تلعب على الساحل بفرح غامر، وكأنّها في سنين طفولتها الأولى».

كما أنّ هناك فيلماً يتحدّث عن الواقع الصعب للمرأة اليمنية في زمن الحرب، التي تسبّبت في مضاعفة مسؤوليّاتها الاجتماعيّة والمنزليّة، إلى الحدّ الذي وجدت نفسها فيه مسؤولة عن إطعام أسرتها، وأبنائها، وتعليمهم، وعلاجهم ومكابدتها يومياً في الحياة الصّعبة والشّاقّة.

العلاقة بين الصداع والأسنان

يعاني الإنسان أحياناً من الصداع بسبب متاعب الأسنان ... كيف يحدث ذلك؟

هناك أسباب عديدة للصداع منها ما يرتبط بالأسنان والأنسجة المحيطة بها. وهناك عدة أمراض أو مسببات تؤدي إلى مضاعفات يكون الصداع أحد أعراضها وأبرزها:

ـ تسوّس الأسنان:

وعادةً يبدأ بإصابة الطبقة الخارجية للسن أو الضرس وهي طبقة الميناء، وبعد ذلك يهاجم الطبقة الثانية وهي طبقة العاج حتى يصل في النهاية الى مهاجمة لب السن (العصب).

وقبل هذه المرحلة بعدة أشهر يعاني الإنسان من نوبات صداع مزمن ويومي دون أن يُدرك سببه ولذلك يجب على الإنسان زيارة الطبيب الاخصائي بصفة دوريّة في فترات متقاربة لا تتعدى ستّة أشهر حتى يتسنى للطبيب الكشف المبكر عن إصابات تسوس الأسنان وعلاجها قبل أن تدمر أجزاء كبيرة من طبقات السن ويصعب بعد ذلك علاجها.

ـ أمراض اللثة المختلفة:

ومنها التهابات اللثة وتضخمها الناتج عن وجود الترسبات الجيرية التي تتجمع فيها الكائنات البكتيرية وفضلات الأطعمة التي تتخمر مسببة أحماضاً تساعد على سرعة نخر وتسوس الأسنان، كما أنها تؤدي إلى التهاب الأنسجة الرخوة والصلبة المحيطة بها (العظم). وبالتالي فإن تلك التغيرات المرضية تؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الصداع.

الأسنان التالفة والجذور المتبقية والتي يؤدي إهمال علاجها في الوقت المناسب إلى خراجات في اللثة وعظم الفك.

ـ انحشار ضرس العقل بعظم الفك:

وذلك نتيجة صغر حجم الفك السفلي والذي يؤدي إلى ازدحام الأسنان والأضراس، وبما أن ضرس العقل يظهر متأخراً فإنه في الغالب يتعذر خروجه واحتلاله مكانه الطبيعي بسبب ضيق المكان، ولذلك يبقى جزء منه مغطى باللثة والجزء الباقي ظاهراً أو يكون مغطى تماماً بعظم الفك واللثة مما يؤدي إلى الضغط على جذور الضرس المجاور مسبباً تآكلها أو يقوم بالضغط المستمر على عصب الإحساس مؤدياً إلى آلام ونوبات من الصداع تصيب الأسنان دون أن يعرف أسبابها.

ـ نقص عدد الأضراس والأسنان:

وذلك نتيجة سقوط الأسنان أو خلعها في أحد الفكين إما بالجهة اليمنى أو اليسرى، مما يضطر الإنسان إلى الاعتماد في المضغ على الجهة التي بها عدد كافٍ من الأسنان، وهذا يؤدي في النهاية إلى إجهاد عضلات المضغ والفكين في تلك الجهة إجهاداً شديداً ينتج عنه صداع نصفي.

ـ فشل التركيبات الصناعية في أداء دورها الأساسي:

مثل الأطقم الجزئية أو الجسور، كأن تؤدي إلى عدم انطباق الأسنان بعضها على بعض ويؤدي ذلك خلل في فسيولوجية عملية المضغ.

ـ بعض العادات اللاشعورية:

كأن يقوم الإنسان أثناء جلوسه أمام التلفزيون أو القراءة بالقضم أو الحك على الأسنان دون أن يشعر ولفترات طويلة، والواقع أن هذه العادة تؤدي إلى إجهاد العضلات المتصلة بأعلى الرأس والفكين، وهنا يشعر الإنسان دائماً بالصداع في الصباح عند الاستيقاظ من النوم.

نتائج واعدة للصيقة بدل اللقاح

كشفت دراسة جديدة عن نتائج واعدة في مشاريع التطعيم ضد (كوفيد-١٩) بواسطة لصيقات، ما قد يحدث ثورة في طريقة إعطاء اللقاحات في المستقبل.

ومنذ بداية جائحة كورونا تزداد مشاريع التطعيم بواسطة لصيقات. وأجريت الدراسة على الفئران ونشرت نتائجها، في مجلة (ساينس أدفانسيز).

وقد تسمح هذه التقنية بتفادي أزمات البكاء عند حقن الأطفال، لكنها تتميز بمنافع أخرى، أبرزها فاعلية معززة وانتشار أفضل.

وتمحورت الدراسة على لصيقة بلاستيكية مربعة تمتد على سنتيمتر واحد طولاً وعرضاً، وعلى سطحها أكثر من ٥ آلاف رأس مدبب (صغير للغاية بحيث لا يمكن رؤيته)، بحسب ما قال عالم الأوبئة ديفيد مولر، الذي شارك في الدراسة التي أجرتها جامعة كوينز لاند في أسترليا.

وغطيت هذه الرؤوس باللقاح الذي ينتقل إلى البشرة عند وضع اللصيقة.

واستعمل العلماء لقاحاً لا يحتوي على الفيروس كاملاً، بل على أحد البروتينات الخاصة به المعروفة بالبروتينات الشوكية.

وقد لقحت فئران بواسطة اللصيقات (التي وضعت على جلدها لمدة دقيقتين)، وأخرى بواسطة إبر.

وفي الحالة الأولى، تم الحصول على رد قوي من الأجسام المضادة، بما في ذلك في منطقة الرئة، وهو أمر أساسي لمكافحة (كوفيد-١٩)، وفق ما كشف عنه الباحث، مؤكداً أن (النتائج تخطت بأشواط تلك المحققة بواسطة الحقن).

وفي مرحلة ثانية، جرى تقييم مدى فاعلية الجرعة الواحدة التي تعطى باللصيقة.

ومع استخدام دواء معزز للجهاز المناعي، لم تُصب الفئران (بتاتاً بالمرض).

ما سر هذه الفاعلية؟

تعطى اللقاحات عادةً بحقنها في العضلات، غير أن العضلات لا تختزن (كمية كبيرة من الخلايا المناعية) لاستجابة فعّالة كما الحال مع الجلد، بحسب مولر.

والرؤوس المدببة تحدث إصابات طفيفة تنبه الجسم إلى حدوث مشكلة وتحفز من ثم الاستجابة المناعية.

وبالنسبة إلى مولر، فإن منافع هذه التقنية جلية، ومنها أن اللقاح يمكن أن يبقى مستقراً لمدة شهر في حرارة معدلها ٢٥ درجة مئوية ولمدة أسبوع وسط حرارة تبلغ ٤٠ درجة في مقابل بضع ساعات للقاحي (فايزر وموديرنا)، ما يحد من الاستعانة بسلسلة التبريد التي تشكل (تحدياً للبلدان النامية).

ومن السهل وضع اللصيقات ولا حاجة إلى الاستعانة بطاقم مدرب.

ويعمل براك أوزدوغانلار، أستاذ الهندسة في جامعة كارنيغي ميلون في بيتسبورغ في الولايات المتحدة على هذه اللصيقات منذ عام ٢٠٠٧.

وهو يرى فيها ميزة إضافية قوامها أن (كمية أقل من اللقاح تعطى بواسطة الجلد تكفي لإحداث استجابة مناعية موازية لتلك المتأتية من الحقن في العضلات).

وهو عامل في غاية الأهمية في وقت تكافح بلدان من أجل الحصول على جرعات لقاح.

وفي وسع هذا الباحث إنتاج ٣٠٠ إلى ٤٠٠ لصيقة يومياً في مختبره، لكن ليس في مقدوره تجربة اللقاحات القائمة على الرنا المرسال من (فايزر أو موديرنا) في غياب أي ترخيص يتيح له ذلك من قبل المجمعاتين.

ضد (كوفيد-١٩ والإنفلونزا) معاً

وكانت اللصيقة المستخدمة في الدراسة التي نُشرت نتائجها الجمعة من صنع شركة (فاكساس) الأسترالية الأكثر تقدماً في هذا المجال. ومن المرتقب إجراء تجارب من المرحلة الأولى اعتباراً من(نيسان).

وخاضت مجموعتان أميركيتان أيضاً هذا المجال هما (مايكرون بايوميديكل وفاكسيس).

وتعمل الأخيرة التي أسست سنة ٢٠١٣ في ماساتشوستس على لصيقة مختلفة بعض الشيء. فاللقاح يوضع في رؤوس مدببة تذوب في الجلد لإطلاقها.

وقال مديرها التنفيذي مايكل شرادر، نعمل على لقاح موسمي ضد (كوفيد-١٩) والإنفلونزا معاً يُقدم مباشرةً إلى المرضى عبر البريد كي يستخدموه بأنفسهم.

وقد فتحت (فاكسيس) مصنعاً في الفترة الماضية بالقرب من بوسطن بفضل تمويل من المركز الوطني الأميركي للأمراض المعدية (أن أي أي أي دي)، في مسعى إلى إنتاج ما يكفي من اللصيقات لتطعيم ما بين ألفين وثلاثة آلاف شخص في سياق تجارب سريرية من المرتقب إطلاقها الصيف المقبل.

فمحدودية الإنتاج هي العائق الأبرز في وجه تطور هذه التقنية، غير أن جائحة (كوفيد-١٩) ساهمت في تسريع التقدم في هذا المجال مع استقطاب المستثمرين إليه.

فوائد أكل التفاح قبل النوم

هل هناك فوائد خاصة بتناول التفاح قبل النوم يُعدُّ التفاح من أنواع الفواكه التي يُمكن تناولها كوجبةٍ خفيفةٍ قبل النوم، أو في أيّ وقتٍ آخر خلال اليوم، فهو مُنخفضُ بالدّهون، ومنخفضٌ بالسّعرات الحرارية، كما أنّه غنيٌّ بالفيتامينات والمعادن المُفيدة للحفاظ على صحة الجسم، ويتميّز التفاح بأنّه من الخيارات التي تمتلك مؤشراً جلايسيمياً منخفضاً، الذي يُحافظ على مستوياتٍ ثابتةٍ من السّكر في الدّم لفتراتٍ طويلةٍ، ولكن يجب الانتباه إلى تناول كميّةٍ معتدلةٍ من الفواكه قبل النوم، ويُمكن أن تتكوّن الوجبة الخفيفة قبل النوم من البروتينات، وكميةٍ قليلةٍ من الدهون، بالإضافة إلى الكربوهيدرات المُعقدة، مثل: الحبوب الكاملة، والفواكه، والخضروات، والتي تُعدُّ مصدراً للطاقة أثناء النوم، ويُساعد تناوُل الكربوهيدرات مع البروتين، أو كميةٍ صغيرةٍ من الدّهون، مثل تناوُل التفاح مع زبدة الفول السّوداني، على زياد الشّعور بالامتلاء طوال الليل، والحفاظ على استقرار نسبة السّكر في الدم، وعلى الرغم من أنّ البعض يتناول التفاح قبل النوم لتقليل الارتجاع الحمضي إلّا أنّه لا توجد دراسات علميةٍ إلى الآن تثبت ذلك.

هل أكل التفاح الأخضر مفيد قبل النوم؟

لا يوجد فرقٌ كبيرٌ بين التفاح الأخضر وغيره من الأنواع، ولكن توجد اختلافاتٌ ضئيلةٌ جداً، إذ تحتوي جميع أنواع التفاح على نفس كمية الألياف، وفيتامين ج، ولكن تحتوي بعض أصناف التفاح الأخضر على كميةٍ أقل بنسبة ١٠٪ من السّعرات الحراريّة، والكربوهيدرات مقارنةً بالأنواع الأخرى. الفوائد العامة للتفاح يُعدُّ التفاح غنياً بالفيتامينات، والمعادن المُفيدة للصحة، كما يحتوي على مجموعةٍ من مضادات الأكسدة التي تُساعد على تقليل الجذور الحرّة، وهي جزيئات تفاعليّة تتراكم بسبب العمليات الطّبيعية، والضغوط البيئيّة، ويُؤدي تراكُمها في الجسم إلى حدوث الإجهاد التأكسدي، ممّا يُسبب تلفاً في الخلايا، والذي بدوره يمكن أن يساهم في الإصابة بالعديد من الحالات، منها السرطان، ومرض السّكري، ومن مضادات الأكسدة الموجودة في التفاح: الكيرسيتين والكاتشين، والفلورديزين، وحمض الكلوروجينيك، كما يُعدّ التفاح مصدراً جيداً للبوتاسيوم، وبيتا كاروتين، وفيتامين ج، والفولات، والمغنيسيوم، والكالسيوم، وتجدر الإشارة إلى أنّ التفاح الطازج غنيّ بالألياف بنوعيها الذائبة في الماء، وغير الذائبة في الماء، ممّا يُساعد على زيادة حجم البراز، وتقليل حدوث الإمساك وللاطّلاع على فوائد التفاح يمكنك قراءة مقال فوائد أكل التفاح على الريق. لمحة عامة حول التفاح ينتمي التفاح إلى الفصيلة الورديّة، وتُعدُّ شجرة التفاح من الأشجار مُتساقطة الأوراق، التي تنمو بارتفاع يصل إلى ٧ أمتار، وتوجد أنواع مختلفة من التفاح، والتي تختلف بطعمها ومستوى الحلاوة، والحموضة، وأيضاً بلون قشرتها الخارجيّة، فعلى سبيل المثال يُعدُّ تفاح Granny Smiths، أفضل الأنواع التي يمكن استخدامها للطهي، فهو يمتلك حموضةً متوسطة.

دوري الكرة الطائرة يبدأ بمشاركة خمسة نوادي فقط

روناهي/ قامشلو ـ انطلقت منافسات دوري الكرة الطائرة للرجال «الدرجة الأولى» ذهاباً بمباراتين، إحداها كانت قمة منتظرة جمعت بين الأسايش والصناديد. ولكن النقطة الهامة في انطلاقة الدوري، هي ضعف المشاركة وكانت بخمسة نوادي فقط!.

لعبة الكرة الطائرة هي ذات الجماهيرية الثانية في مناطقنا بعد كرة القدم، وتمتاز ببطولات في الأرياف والمدينة وأكثر البطولات شهرة هي دورة نوروز والتي تقام منذ أكثر من ثلاث عقود من الزمن، وحتى في إقليم الجزيرة مع الإعلان عن الإدارة الذاتية وضمنها هيئة الشباب والرياضة عام ٢٠١٤، اللعبة استمرت بزخم جيد كنوادي وجماهيرية، ولكن هذا الموسم كانت الصدمة «خمسة نوادي فقط تشارك في الدوري!».

فمن السبب؟ طبعاً الجزء الأكبر يقع على عاتق الاتحاد الرياضي الذي لم يستطع احتواء اللعبة كما يجب، والعام الماضي برزت الكثير من الخلافات، وحتى النهائي للكأس لم يُقام، رغم إن الدوري شهد تنافساً كبيراً واستطاع سردم تحقيق اللقب وجاء الصناديد في المركز الثاني والأسايش في المركز الثالث.

ومع ضعف المشاركة فقد بدأت المنافسات وأُقيمت ضمن الجولة الأولى من الدوري ذهاباً لموسم ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢ للدرجة الأولى للرجال مباراتين الأولى كانت قمة منتظرة بين الأسايش والصناديد وذلك في الصالة الرياضية بتربه سبيه. واستطاع الأسايش الفوز وبواقع ثلاثة أشواط دون رد في مباراة كانت الأفضلية واضحة للأسايش، بينما الصناديد لم يكن لاعبيه في يوم سعدهم.

يتطلب الدعم

كابتن نادي الأسايش فرهاد شحادة ذكر بأنه من خلال الاستعداد طوال شهرين من التدريب استطاعوا تقديم هذا الأداء في المباراة وتحقيق الفوز، وطالب الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة في الاهتمام أكثر باللعبة وتقديم الدعم اللازم، لأن بقاء الدوري والبطولات بمشاركة خمسة نوادي فقط سوف يؤثر سلباً على اللعبة وسيوقف تطويرها.

وفي المباراة الثانية التي جمعت بين حامل اللقب للدوري سردم وديرك الوافد الجديد فقد تغلب فيها سردم بواقع ثلاثة أشواط دون رد وذلك في صالة ديرك الرياضية.

ومع الأندية الأربعة يشارك أيضاً نادي جودي الذي استراح هذه الجولة، على أن يلعب الجولة القادمة يوم السبت القادم المصادف ٢٠٢١/١١/١٣، مع نادي سردم في صالة عامودا الرياضية بتمام الساعة الحادية عشر ظهراً، وبنفس التوقيت ستقام المباراة الثانية بين ناديي الأسايش وديرك في صالة تربه سبيه الرياضية.

والجدير ذكره تنشط اللعبة على درجتين الأولى والثانية للرجال منذ سنوات، وهي لعبة تنشط كما ذكرنا في الأرياف والمدن بشكلٍ عام.

برشلونة يتعثر بريمونتادا جديدة في بالايدوس والريال يستعيد الصدارة

فرّط فريق برشلونة في فوز كان بمتناوله بتعادله أمام مضيفه سيلتا فيغو بنتيجة ٣-٣ على ملعب بالايدوس، في مباراة مثيرة، ضمن منافسات الدوري الإسباني.

تقدم البلوغرانا بثلاثية لأنسو فاتي وسيرجيو بوسكيتس وممفيس ديباي في الدقائق ٥ و١٨ و٣٤، ورد سيلتا فيغو عبر إياغو أسباس «ثنائية»، ونوليتو في الدقائق ٥٢ و٧٤ و+٩٦.

واصل برشلونة تعثره في الليغا، عاجزاً عن تحقيق الفوز للجولة الرابعة على التوالي، ليواصل الابتعاد عن المقدمة باحتلاله المركز التاسع برصيد ١٧ نقطة.

أما منافسه، اقتنص نقطة ثمينة، رافعاً رصيده إلى ١٢ نقطة في المركز الرابع عشر.

تقاسم الفريقان السيطرة والتفوق، برشلونة أنجز مهمته مبكراً بتسجيل ثلاثية في الشوط الأول، افتتحها فاتي مبكراً بتسديدة رائعة في المقص الأيسر بعد تمريرة طولية من جوردي ألبا.

وقبل أن يفيق سيلتا فيغو وجماهيره من الصدمة، أضاف بوسكيتس الهدف الثاني بتسديدة أرضية بعد تمريرة من شعلة النشاط نيكو جونزاليس.

وأكمل البارسا على منافسه بكرة عرضية لجوردي ألبا، انقض عليها ديباي برأسه في الشباك.

ظهر أصحاب الأرض بوجه مغاير تماماً في الشوط الثاني، بينما اختفت خطورة البارسا، وتأثر الأداء العام بإصابة الثنائي فاتي ونيكو، بينما لم يكن الثنائي بالدي وريكي بوج بنفس الكفاءة.

ضغط سيلتا فيغو بقوة وارتبك دفاع برشلونة وحارسه تير شتيغن منذ الدقائق الأولى، حيث سجل تياغو جالاردو هدفاً، لكن تقنية الفيديو تدخلت لإلغائه بداعي التسلل.

ولم يمر سوى ثوانٍ قليلة حتى قلّص إياغو أسباس الفارق بهدف مستغلاً كرة مرتدة من تير شتيغن بعد تسديدة جافي جالان.

تراجع الضيوف أكثر وأكثر، واستغل سيلتا فيغو الموقف أفضل استغلال، حيث هز نوليتو الشباك بهدفٍ ثانٍ، لكن ألغاه الحكم بداعي وجود لمسة يد.

لكن نوليتو لم يفقد الأمل، حيث سجل هدفاً ثانياً برأسه بعد عرضية من فرانكو سيرفي نتيجة خطأ ساذج من بوسكيتس.

كما أضاع نوليتو وأسباس محاولات أخرى خطيرة، ورد ريكي بوج بتسديدتين ضعيفتين، بينما تحرك سيرجي بارخوان مدرب البارسا بتبديل جديد بإشراك عبد الصمد الزلزولي مكان جافي.

في الدقيقة ٨٦، كاد فرينكي دي يونغ أن يقتل المباراة بتسديدة متقنة بيسراه، إلا أن العارضة حرمت البارسا من هدف رابع.

تواصلت الإثارة بتسديدة لنيستور أراوخو مدافع سيلتا فيغو، مرت بجوار القائم الأيمن، بينما حصل الزلزولي على إنذار للتحايل.

احتسب الحكم ٥ دقائق وقت بدل ضائع، امتدت لأكثر من ذلك، حيث نجح أسباس في إضافة الهدف الثالث بالثواني الأخيرة، ليقتنص سيلتا فيغو نقطة ثمينة بعد ريمونتادا مثيرة.

الريال والعودة للصدارة

بينما استعاد ريال مدريد صدارة جدول ترتيب الدوري الإسباني، بفوزه على ضيفه رايو فايكانو بنتيجة (٢-١) بملعب سانتياغو برنابيو.

ثنائية الريال جاءت عن طريق توني كروس وكريم بنزيما في الدقيقتين ١٤ و٣٨، فيما سجل راداميل فالكاو هدف فايكانو في الدقيقة ٧٦.

بهذه النتيجة، ارتقى الريال مجدداً للصدارة بوصوله للنقطة ٢٧، متقدماً على ريال سوسيداد «الثاني» بفارق نقطتين، فيما تجمد رصيد فايكانو عند ٢٠ نقطة أبقته في المركز السادس.

تهديد مُبكر

الفريق الضيف باغت الريال بمحاولة أولى سريعة بعد مرور أقل من ٣٠ ثانية على بداية المباراة عبر انطلاقة من ألفارو جارسيا من الجهة اليسرى، متوغلا داخل منطقة الجزاء قبل أن يطلق تسديدة غير دقيقة، ذهبت بعيدة عن المرمى.

وسرعان ما نجح الفريق الملكي، في هز شباك ضيفه بهدف مبكر في الدقائق الخمسة الأولى، بعدما مرر بنزيما كرة برأسه نحو فينيسيوس جونيور، الذي أودعها الشباك، لكن الحكم ألغى الهدف بسبب تسلل المهاجم الفرنسي. وأهدى أسينسيو تمريرة عرضية حريرية لبنزيما داخل منطقة الجزاء، لكن الأخير سددها بغرابة إلى المدرجات.

قرار الفار

وتلقى فينيسيوس تمريرية بينية طولية، انطلق على إثرها نحو منطقة جزاء فايكانو قبل التمرير لأسينسيو، الذي مررها بدوره نحو كروس، ليضعها الأخير داخل الشباك.

وألغى الحكم الهدف بداعي تسلل الجناح البرازيلي، لكن تقنية الفيديو أجبرته على العدول عن قراره، بعدما تبين صحة موقف اللاعب لحظة التمرير له، ليعلن تقدم الريال بهدف أول.

وأرسل غارسيا عرضية متقنة إلى داخل منطقة جزاء المريينغي، قابلها راندي نتيكا بضربة رأسية من الوضع طائراً، لكن كورتوا كان لها بالمرصاد.

وأهدر بنزيما فرصة جديدة بعدما أرسل له كارفاخال عرضية متقنة داخل منطقة الجزاء، لكنه فشل في وضعها داخل المرمى، ليسددها بغرابة أعلى المرمى.

وكاد الريال أن يسجل هدفا ثانياً بنيران صديقة بعدما أرسل ميليتاو عرضية أرضية من الجهة اليمنى، لترتطم بقدم أحد مدافعي فالكاو وكادت تسكن الشباك لولا براعة الحارس ديميتريفسكي، الذي حوّلها إلى ركنية.

لمسة بنزيما

ونجح بنزيما أخيراً في تعويض نفسه عن الفرص المهدرة، بعدما أرسل له ألابا عرضية متقنة من الجبهة اليسرى، ليقابلها المهاجم الفرنسي بلمسة مباشرة داخل الشباك.

وسرعان ما عاد بنزيما مجدداً لإهدار فرصة تهديفية محققة، بعدما تابع تسديدة فينيسيوس المرتدة من يد حارس فايكانو، لكنه وجه الكرة برأسه إلى أعلى المرمى بدلا من وضعها داخل الشباك، ليذهب الريال للاستراحة متقدما بهدفين دون رد.

الدقائق الأولى من الشوط الثاني شهدت تلاعب فينيسيوس بمدافعي فايكانو، حيث راوغ أكثر من لاعب، قبل أن يسدد كرة أبعدها أحد المدافعين وحرمه من هدف رائع. وشن الريال همجة مرتدة سريعة أنهاها كروس بتمريرة بينية نحو أسينسيو، الذي حاول وضع الكرة ساقطة من فوق الحارس، لكنها لم تكن بالقوة الكافية ليتصدى لها الأخير.

تقليص الفارق

وقدّم لاعبو الريال لوحة فنية رائعة بعدما مرر فينيسيوس الكرة بالكعب نحو ميندي داخل منطقة الجزاء، ليهيئها الأخير بذات الطريقة إلى بنزيما، لكن الأخير سددها بقوة أعلى العارضة.

وقرر أندوني إيراولا مدرب فايكانو، إقحام فالكاو في الدقيقة ٦٩ بدلا من نتيكا، ليكافئه النمر الكولومبي بهدف من ضربة رأسية بعد ٧ دقائق على نزوله، ليحيي آمال الضيوف في العودة

ولم يهنأ فالكاو بهدفه بعدما تعرض لإصابة مفاجئة بعدها، ليضطر مدربه لاستبداله بعد ١٠ دقائق فقط على نزوله كبديل.

وكثف فايكانو من هجماته في الدقائق الأخيرة وكاد أن يسجل هدف التعادل في الوقت القاتل لولا براعة كروس، الذي أبعد الكرة من أمام خط المرمى قبل أن يتصدى بعدها كورتوا، لتسديدة قوية تحولت إلى ركنية، لينجو الريال بفوز ثمين.

فوز سيدات الجيش على ريفرز النيجيري

فازت سيدات الجيش على ريفرز أنجلز النيجيري ٣-٠، في الجولة الأولى من دوري أبطال أفريقيا الذي يقام في مصر. وخطفت سناء المسعودي الأضواء في المباراة، وسجلت ثلاثية الجيش الملكي. وكانت البداية لصالح الفريق النيجيري، الذي خلق عدة فرص، تألقت من خلالها الحارسة الرميشي. وأخذ الجيش بعد ذلك زمام المبادرة، وتمكنت سناء المسعودي من تسجيل الهدف الأول في الدقيقة ٣٠.

وواصل الجيش اكتساحه في الشوط الثاني، واستفاد من المساحات التي تركها ريفرز، وتمكنت سناء المسعودي من تسجيل هدفين في الدقيقتين ٧٣ و٨٤.

واختيرت سناء المسعودي أفضل لاعبة في المباراة، بعد تألقها وتسجيلها ثلاثة أهداف. وسيواجه الجيش خصمه كوينز الكيني، يوم الثلاثاء في الجولة الثانية.

أطفال مخيم سري كانيه يتحدون الصعاب لاستكمال العملية التربوية

الحسكة/ آلان محمد ـ في مخيم سري كانيه تسعى إدارة المدرسة إلى تسيير العملية التربوية وفق نظام يُبعد الجهل لدى الأطفال ويمحو من ذاكرتهم صور الاحتلال والقصف.

مع بداية الهجوم الهمجي الذي قام به جيش الاحتلال التركي ومرتزقتهُ على سري كانيه، وإمطار الناحية بالقذائف العشوائية، كان للمدارس التي تمثل بيت الطفولة وبيئتهم البريئة والآمنة نصيبٌ من هذهِ القذائف التي تسببت في تدميرها كلياً، لتبقى مقاعد الدراسة وباحات المدرسة ضحيةً لهمجية جيش الاحتلال والتهُ العسكرية، ومن أسوء الظروف التي مرّت على الأطفال رؤيتهم لمشاهد القتل والتدمير واصطفاف ذويهم في طوابير الهروب من الموت المحيط بسري كانيه، لجأوا إلى المناطق الآمنة ونفوسهم محطمة، وعليهِ قامت الإدارة الذاتية بإنشاء وتجهيز مراكز اللجوء كالمدارس والمخيمات وسَعَتْ إلى تفعيل المؤسسات داخل المخيمات ووجّهت عنايتها إلى إنشاء المدارس لاستمرار العملية التربوية كسدٍ منيع أمام محاولات المحتل التركي الممنهجة في نشر الجهل والأميّة، واستمراراً للدعم النفسي والتربوي للأطفال والطلبة انطلاقاً من حسها بالمسؤولية تجاه أبناء المناطق المحتلة.

العدد الكبير للطلبة فرض نظام محدد

فيما لفت إلى بعض النقاط المؤثرة في العملية التربوية «ويعتبر العدد الكبير للتلاميذ من أكبر التحديات التي نواجهها نتيجة قلة الغرف الصفيّة، ومع ذلك فالمدرسة مجهزة بغرفٍ إسمنتية وأخرى مسبقة الصنع مع وجود باحةٍ كبيرة وسياج محيط بالمدرسة، فمن حيث الترتيب والبناء تعتبر المدرسة نموذجية، مع احتياجها لبعض الخدمات الضرورية كتعبيد الباحة أو تبليطها، بالإضافة لزيادة الغرف الصفية لتكون قادرة على استيعاب هذا العدد من الطلبة».

مراعاة العامل النفسي للطلبة

وأضاف العمو بأنّ العملية التربوية تتم كما هو مخطط لها تماماً، وتسير حسب البرنامج التعليمي، ومن أبرز التحديات التي تمر عليهم هي كيفية تخليص التلاميذ من الحالة النفسية التي خلفها الهجوم اللاأخلاقي لجيش الاحتلال التركي ومرتزقته، التي أثرت سلباً لغاية اليوم ويوجد العديد من الطلاب تركوا المدرسة نتيجة هذا الاحتلال.

وعبر العمو عن تخوّفه من انتشار الجهل والأميّة بين صفوف الأطفال، وكون القاطنين في المخيم بأكملهم من سري كانيه والأرياف المحيطة بها وحتى الكادر التدريسي من نفس المناطق، مستأنفاً حديثه: «إننا نعي خطورة ما تعرّض له الأطفال وخصوصاً طلاب المدارس، لذلك لدينا الخبرة الكاملة في كيفية التعامل معهم وتخفيف أعباء الاحتلال والصور التي طبعها إجرام الدولة التركية ومرتزقتها في ذاكرة الأطفال، ونتمنى العودة القريبة والآمنة لبلدنا محرراً مستقراً لنعيد ترميم الحالة النفسية للصغار والكبار على حدٍ سواء».

واختتم الإداري في مدرسة مخيم سري كانيه محمود سليمان العمو حديثه بالتأكيد على أن جهودهم في سبيل الاستمرار بالعملية التربوية والتقدم بها «مع هذا الكمّ الهائل من الطلاب فإن العملية التعليمية لا زالت تسير بشكلٍ مميز يعززها المجهود الكبير الذي يقدمه المدرسون وهيئة التربية في الإدارة الذاتية».

العفرينيون في المهجر يؤكدون على استمرارية فعالياتهم لمحاسبة المحتل

احتج العفرينيون في المهجر على استمرار جرائم الاحتلال التركي في عفرين، وأكدوا على الاستمرار في فعاليتهم والوصول إلى مرحلة الملاحقات الجنائية والقضائية لكل من ارتكب تلك الجرائم.

بدعوةٍ من المبادرة الوطنية لأجل عفرين تجمع العشرات من أبناء مدينة عفرين ونواحيها في المهجر، في برلين، احتجاجاً على استمرار انتهاكات الدولة التركية و فصائلها المرتزقة التابعة للائتلاف السوري بحق من تبقّى من الأهالي في المنطقة.

وشهدت العاصمة الألمانية، برلين، وقفة احتجاجية شارك فيها العشرات من أبناء مدينة عفرين، وعدد من المنظمات والشخصيات الوطنية، بدعوة من المبادرة الوطنية من أجل عفرين، لمطالبة المجتمع الدولي، بضرورة إنهاء حالة الاحتلال، وتأمين عودة آمنة للأهالي إلى منازلهم وممتلكاتهم.

ورفع المحتجون صور وشعارات، تُظهر حجم الانتهاكات التي يتعرض لها من تبقى من أهالي عفرين على يد المجموعات المسلحة التابعة للائتلاف السوري، بدعم من الدولة التركية، التي تحتل المدينة ونواحيها.

كما طالب المحتجون، المجتمع الدولي بضرورة التدخل لإنهاء الاحتلال التركي لمدينتهم، وتأمين عودة مهجري عفرين إلى منازلهم وممتلكاتهم.

وقُرئ بيان باللغة الألمانية حول الوقفة الاحتجاجية التي تشير إلى عمليات الإبادة العرقية والثقافية والاقتصادية الممنهجة بحق أهالي عفرين بشكلٍ يومي دون أي رادع أخلاقي أو قانوني من أي جهة دولية بالرغم من تأكيد تقارير لجان التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة.

ووصف المحتجون الجرائم التي تحصل بحق أبناء المنطقة الأصليين كما جاء في البيان الذي نشرته وكالة أنباء الفرات بأنها جرائم حرب ضد الإنسانية.

البيان لفت إلى أنه نظراً للمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق المتنورين والوطنيين من أبناء منطقة عفرين المنضويين تحت ظل المبادرة الوطنية من أجل عفرين، فقد ارتأت المبادرة بدء نشاطاتها في سبيل تحقيق أهدافها بإعلاء صوت ضحايا منطقة عفرين في الساحة الدولية عبر إطلاق دعوة إلى أبناء الجالية السورية لتنظيم وقفة احتجاجية في العاصمة برلين، هدفها فضح جرائم تركيا ومرتزقتها من الإرهابيين والمتطرفين.

وذكر أيضاً رلم يبخل الوطنيون السوريون كعادتهم في تلبية نداء أخوتهم في الوطن فشارك العشرات في هذه الوقفة الاحتجاجية رافعين صور عفرين واللافتات المنددة بالإبادة التي تحصل هناك ومطالبين المجتمع الدولي بوقف الانتهاكات والجرائم المنظمة والممنهجة التي تتم بحق أهالي منطقة عفرين ومحاسبة المسؤولين عنها بموجب القوانين والمواثيق الدولية.

وأكدت المبادرة الوطنية في البيان على أن الفعالية التي نُظمت في برلين هي بداية لسلسلة من الفعاليات والنشاطات، التي ستنفذها بشكلٍ تصاعدي وعلى جميع الأصعدة وصولاً إلى مرحلة الملاحقات الجنائية والقضائية لكل من ارتكب تلك الجرائم بحق أبناء منطقة عفرين وداعميهم ومموليهم وواجهاتهم السياسية التي تحاول تأمين الغطاء لتلك الجرائم.

إطلاق حملة التوعية من مخاطر عمالة الأطفال في الشهباء

تحت شعار «حماية الأطفال مسؤوليتنا» بدأت لجنة الرعاية الاجتماعية بالتنسيق مع مكتب حماية الطفل حملتها نحو توعية المجتمع والأسرة من مخاطر عمالة الأطفال.

بهدف توعية المجتمع من مخاطر عمالة الأطفال وتشجيعهم على التعليم لبناء مجتمع سليم، بادرت لجنة الرعاية الاجتماعية وبالتنسيق مع مكتب حماية الطفل إلى توزيع مطبوعات توعوية مكتوبة باللغتين العربية والكردية، على أصحاب المحلات التجارية والصناعية في بلدات ونواحي مقاطعة الشهباء.

وأطلقت اللجنة الحملة التوعوية من ناحية فافين، واستهدفت ناحية أحداث وأحرص وتل رفعت، وتضمنت تعليق لافتات على الجدران، وتوزيع مطبوعات ورقية تتضمن معلومات وإرشادات تتعلق بضرورة الحد من عمالة الأطفال ومخاطرها. ومن المقرر توزيع المطبوعات في ناحية شيراوا خلال المرحلة الثانية.

الإداري في مكتب حماية الطفل رستم يوسف، صرّح لوكالة هاوار بأن الهدف من الحملة هو توعية المجتمع من مخاطر عمالة الأطفال في ظروف الحرب.

وأشار يوسف إلى أن الأطفال في مقاطعة الشهباء يعانون من ظروف صعبة نتيجة اعتداءات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته المستمرة على المنطقة، بالإضافة إلى السياسات التي تتعرض لها المنطقة على كافة الصعد.

وأوضح يوسف أن الحملة جاءت بالتنسيق مع لجنة الرعاية الاجتماعية ومكتب حماية الطفل وأن هدفها توعية الأسرة والمجتمع حول مخاطر عمالة الأطفال، والتشجيع على التعليم في المدارس بدلاً من التوجه نحو الأعمال الشاقة.

ودعا الإداري في مكتب حماية الطفل رستم يوسف جميع المؤسسات في مقاطعة الشهباء، والأهالي القاطنين في الشهباء التعاون مع مكتب حماية الطفل ولجنة الرعاية الاجتماعية للحد من عمالة الأطفال وتوفير الشروط المناسبة لحماية الطفل.

عضو منسقية حركة المجتمع الديمقراطي: سيواجه المحتل التركي مقاومة شعبية لا مثيل لها

مركز الأخبار ـ أكد عضو منسقية حركة المجتمع الديمقراطي يوسف كوتي أن هناك حاجة للحماية الجوهرية لحماية المنجزات الحالية، وقطع الطريق أمام هجمات الدولة التركية المحتلة، وأشار إلى أن «مقاومة شعبنا في عفرين وكوباني هي جوهر ثورة الشعوب الثورية ويجب أن نعزز هذا الأمر».

تستمر هجمات الدولة التركية المستبدة ضد شعوب شمال وشرق سوريا بكل الطرق، إذ تخطط الدولة التركية في هذه المرحلة احتلال مناطق أخرى، ومقابل هذه المخططات يحتاج شعب شمال وشرق سوريا إلى تعزيز قوات الحماية الجوهرية للوقوف في وجه تلك المخططات.

الحماية المجتمعية أساس ردع أي عدوان

حول هذا الموضوع تحدث عضو منسقية حركة المجتمع الديمقراطي يوسف كوتي لوكالة هاوار فقال: إن تهديدات الدولة التركية المحتلة تزايدت على شمال وشرق سوريا بسبب تصاعد الحركة الدبلوماسية للإدارة الذاتية، ومن ناحية أخرى تريد الدولة التركية المستبدة كسر إرادة الشعب من خلال الحرب الخاصة ووسائل الإعلام ثم القضاء على المشروع الديمقراطي لشعوب شمال وشرق سوريا.

وأشار كوتي: ينبغي أن يكون الشعب في شمال وشرق سوريا جاهزاً لهجمات الدولة التركية المحتلة، وأن يقف إلى جانب القوات العسكرية والدفاع عن الأرض لحماية المنجزات الحالية وقطع الطريق أمام هجمات الدولة التركية المستبدة وهجمات المجموعات المرتزقة على روج آفا عام ٢٠١٢، في ذلك الوقت تم تأسيس قوات الحماية المجتمعية وانضمت إليها كل فئات المجتمع؛ لأن الدفاع عن الأرض والكرامة كان مطلوباً من الجميع.

وتابع كوتي بقوله: يقول القائد عبد الله أوجلان عن الحماية الجوهرية «الحماية الجوهرية هي سياسة الحماية الأخلاقية والسياسية للمجتمع، والأمر الصحيح هو أن المجتمع الذي لا يستطيع حماية نفسه سيفقد معناه الأخلاقي والسياسي، وذلك المجتمع إما يتم احتلاله أو يصبح هشاً ومدمراً ومقابل هذا إذا كان يرغب باستعادة هويته الأخلاقية والسياسية مرةً أخرى ينبغي له أن يقاوم.

ولفت يوسف كوتي الانتباه إلى أهمية حرب الشعب الثورية بالقول: بالحماية الجوهرية يواجه الهجوم بالمقاومة واستشهد بمقاومة حي الشيخ مقصود في حلب، «أظهر الشعب في ذلك الوقت إرادته ثم أظهرها بعد ذلك في كوباني، ثم قاوم في عفرين ٥٨ يوماً، وهذا يعني أن شعب شمال وشرق سوريا مدرك لحقيقة حرب الشعب الثورية. كما ناضل شعبنا في الباغور، يقول القائد عبد الله أوجلان حول هجمات المحتلين «لن نهاجم حتى لو كان لدينا القوة الكافية لإخضاع العالم بأسره، لكننا سنقاوم إذا اتحد العالم ضدنا وهاجمونا».

منجزات شعوبنا نتاج حرب الشعب الثورية

وذكر كوتي أن الدولة التركية المحتلة تحاول بسبب هذه الأمثلة وأحداث المقاومة الشعبية ضد الهجمات خلق شرخ بين شعوب المنطقة، كما تحاول بهذه السياسات أيضاً إرباك عقلية الشعب، لكن مجتمع شمال وشرق سوريا أصبح واعياً ويعرف نفسه وعدوه جيداً من هذه الناحية، إذا حاولت الدولة التركية احتلال مناطق أخرى فإنها لن تواجه القوات العسكرية فقط بل ستواجه مقاومة شعبية لا مثيل لها؛ لأن الشعب اتخذ هذا القرار.

وأوضح كوتي: هناك حاجة للحماية السياسية والثقافية والعسكرية، أثق بأن شعب شمال وشرق سوريا سيكون جاهزاً ضد الهجمات ومن مختلف الجوانب، وأنهم سيقفون في وجه هجمات الدولة التركية ومحاولاتها الاحتلالية، أثبت شعبنا في ثورة روج آفا أنه يستطيع الدفاع عن نفسه بكل الطرق.

وبيّن كوتي: شعب روج آفا مرّ بالعديد من التجارب قبل بدء الحرب السوريّة، أراد النظام السوري عام ٢٠٠٤ إثارة الفتنة بين الشعبين الكردي والعربي، حينها نزل الشعب الكردي في دمشق وحلب إلى الساحات وعبّر عن استيائه واعتراضه على ذلك، وليُظهر أنهم يستطيعون الوقوف في وجه أي أحد من أجل إرادته.

وأشار كوتي: الشعب الكردي في التاريخ السوري أراد أن يحصل على حقه في التعلم باللغة الأم وأن تُدرّس اللغة الكردية في المدارس، مثله مثل كل الشعوب، لكنه واجه رفضاً من حكومة دمشق، ولكن على الرغم من رفض حكومة دمشق للغة الكردية استطعنا جعلها لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية والسريانية في ثورة روج آفا، وهذا كان نتاجاً لمقاومة الشعب، لقد حققنا الكثير من المنجزات نتيجة المقاومة كان أعظمها الإدارة الذاتية.

واختتم عضو منسقية حركة المجتمع الديمقراطي يوسف كوتي حديثه قائلاً: إن جميع منجزات ثورة روج آفا هي نتاج حرب الشعب الثورية، وكان دور المرأة في المقاومة أيضاً كبيراً جداً، وقدمت أمهات شمال وشرق سوريا القيمة الأكبر، وضحّين ببناتهن وأبنائهن في سبيل وطنهن وحققن هذه المنجزات.

الكردستانيون في ألمانيا: استخدام الاحتلال التركي الأسلحة الكيمياوية مُدان ومرفوض

مركز الأخبار ـ أدان الكردستانيون وأصدقاؤهم في مدينة ماتهايم الألمانية بشدة استخدام دولة الاحتلال التركي للأسلحة الكيماوية ضد قوات الدفاع الشعبي في مناطق الدفاع المشروع بباشور كردستان، وأشاروا إلى أن صمت المجتمع الدولي حياله لم يعد مقبولاً.

نظم الكردستانيون وأصدقاؤهم في مدينة ماتهايم الألمانية فعالية احتجاجية للتنديد بهجمات الاحتلال التركي على الشعب الكردي في أجزاء كردستان الأخرى، اجتمع المشاركون في مركز المدينة وبدأت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الحرية، ثم أدلوا ببيان حول ذلك، أشاروا فيه إلى الهجمات الكيماوية التي تشنها دولة الاحتلال التركي على قوات الدفاع الشعبي منذ ٢٣ من نيسان الماضي تصب في إطار احتلال المزيد من الأراضي العراقية، مؤكدين على أن الاحتلال التركي لن يستطيع هزيمة قوات الدفاع الشعبي (الكريلا).

واختتم البيان بالقول: الكريلا صامدون وهم يعلمون هذا جيداً، كما أنهم يعلمون بأنهم لن يستطيعوا التقدم خطوة واحدة، لأنهم يعتمدون على أسس فلسفة القائد عبد الله أوجلان، ولو بقي كردي واحد على وجه الأرض، سننتصر كما انتصرنا بالأمس، سوف ننتصر اليوم إيضاً، وانتهت الفعالية بترديد الشعارات الوطنية التي تحيي مقاومة الكريلا.

دولة الاحتلال التركي تُعيد مجازر الأنفال إلى الواجهة

مركز الأخبار ـ قالت إحدى أقارب ضحايا الأنفال تمين حامد، بأن ما تفعله تركيا هو نوع آخر من عمليات الأنفال، وأضافت: «عندما حُكم صدام حسين كنت من الذين شهدوا على جرائمه، وسيكون مصير أردوغان هو نفس مصير صدام».

تستمر هجمات الدولة التركية على باشور كردستان منذ ٢٣ نيسان، ولا سيما في مناطق متينا وزاب وأفاشين، تستخدم الدولة التركية الأسلحة الكيماوية لأنها غير قادرة على التقدم أمام مقاومة مقاتلي الكريلا.

حول ذلك تحدثت إحدى أقارب ضحايا الأنفال تمين حامد لروج نيوز فقالت: ما يحدث على يد تركيا هو نوع آخر من الأنفال وبصورة جديدة، وإن لم نقف في وجه تركيا، ستحدث كارثة لا يمكن تحمل عاقبتها وستكون أشد مما فعله صدام حسين، لأن صدام وأردوغان رغبتهما الوحيدة هي إبادة الكرد.

وأكدت تمين: صدام حسين قام بدفن الأشخاص أحياء وأباد الكرد بعشرات الآلاف، وكانت رغبته الوحيدة هي إبادة الكرد، لكنه لم يستطع التخلص من الكرد لأنهم أصحاب حق، المحتل التركي يرتكب الانتهاكات والجرائم بحق الكرد وهدفها الإبادة، ولكن الكرد باقون وسيحصلون على حقوقهم المشروعة.

واختتمت تمين حامد بقولها: كنت ممن شهدوا على جرائم الطاغية صدام حسين، والطغاة لا بد أن يأتي يوم لينالوا جزائهم العادل، ومنهم الطاغية أردوغان.

طائرة مُسيّرة حاولت اغتيال رئيس الوزراء العراقي

مركز الأخبار ـ أعلنت خلية الإعلام الأمني في العراق يوم الأحد وقوع محاولة فاشلة لاغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي حيث استهدفت طائرة مُسيرة محملة بمتفجرات منزل رئيس الوزراء.

وقال بيان الخلية إن رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة بواسطة طائرة مسيرة مفخخة حاولت استهداف مكان إقامته في المنطقة الخضراء ببغداد.

وأضاف البيان: دولة الرئيس لم يصاب بأي أذى وهو بصحة جيدة، لافتةً إلى أن القوات الأمنية تقوم من جانبها بالإجراءات اللازمة بصدد هذه المحاولة الفاشلة.

وفي أعقاب محاولة الاغتيال الفاشلة غرد الكاظمي قائلاً: كنت وما زلت مشروع فداء للعراق وشعب العراق، صواريخ الغدر لن تُثبط عزيمة المؤمنين، ولن تهتز شعرة في ثبات وإصرار قواتنا الأمنية البطلة على حفظ أمن الناس وإحقاق الحق ووضع القانون في نِصابه.

واختتم الكاظمي بطمأنة الشعب العراقي قائلاً: أنا بخير والحمد لله وسط شعبي وأدعو إلى التهدئة وضبط النفس من الجميع من أجل العراق»

يُذكر أن مصدراً أمنياً عراقياً كان قد أفاد يوم الأحد، بوقوع انفجار لم تُعرف طبيعته بعد في محيط المنطقة الخضراء وسط بغداد، وأضاف المصدر أن دوي الانفجار لم تُعرف طبيعته، سُمع في محيط المنطقة الخضراء»، لافتاً إلى أن الانفجار أعقبه إطلاق رصاص من قبل القوات الأمنية.

قراءةٌ في رواية أولاد حارتنا ـ١ـ

د. محمد فتحي عبد العال (كاتب وباحث مصري)

تقديم

تعدّ رواية أولاد حارتنا من الروايات الأبرز تأثيرا في الأدب المعاصر، والأكثر تطرّفاً وإثارة لحفيظة الأوساط الدينية في مصر، والعالم العربيّ، وقد قام بتأليفها الكاتب المصري، نجيب محفوظ، وتعدّ الرواية عاملاً أساسيا في وصوله للعالمية، وحصوله علي جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨م، كأوّل مصريّ وعربيّ، يحصل علي الجائزة وفي المقابل كانت سببا رئيسا لمحاولة اغتياله عام ١٩٩٥.

الحكمة من الرواية بحسب المؤلّف

بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢ توهم الكثيرون أنّ الأمور سوف تسير نحو التحوّل الي الحياة الاجتماعية العادلة، غير أنّه وبمضي الوقت، اكتشفوا أن أصنام العهد الملكي، التي هُدمت، حلّت محلّها أصنامٌ جديدة، وأنّ الأبواق الإعلامية، التي سَبّحت بحمد الأصنام الهالكة، هي ذاتها التي تصنع الأصنام الجديدة، وتبارك عبادتها، وأنّ لا شيء من حياة الناس قد تغيّر.

حاول نجيب محفوظ عبر استحضار قصص الأنبياء، أن يضع نصاب قادة يوليو ١٩٥٢ حاجة المجتمع الماسة إلى تحقيق العدل، ونبذ الظلم، وهي القِيم التي نشدها الأنبياء في رسالاتهم. غير أنّه استخدم طريقة غير مألوفة، فقد نزع عن هذه القصص الدينية لباسها المقدّس، وأوجه الإعجاز فيها، مسقطا إياها على الواقع، وبدت القوالب الواقعية شديدة السذاجة، كما هو الحال في تحويل النبي موسى صاحب معجزة العصا الى جبل الحاوي، النبي عيسى الذي يبرئ الأكمة والأبرص إلى رفاعة طارد العفاريت! عبّر محفوظ عن ذلك بقوله: «فقصّة الأنبياء هي الإطار الفنيّ، ولكن القصد هو: نقد الثورة والنظام الاجتماعي، الذي كان قائما» ولأن الأمور بخواتيمها فهل وصلت الرسالة لقادة يوليو؟ والاجابة: بالطبع لا.. فلم يفهم أحد أنّ للقصة طابعا سياسيا، قبل تصريح الكاتب بذلك، والدليل، أنّ الرئيس جمال عبد الناصر، والمعروف بصرامته مع المعارضة، وجّه رئيس تحرير صحيفة الأهرام، آنذاك، محمد حسنين هيكل، الاستمرار في نشرها الأول عام ١٩٥٩علي الرغم من اعتراض الأزهر، مع سرعة الانتهاء من نشر حلقاتها لتكون يومية بدلا من أسبوعية.

شخصيات الرواية

تتضمّن الرواية خمس قصص: الأولى: أدهم، والثانية: جبل، والثالثة: رفاعة، والرابعة: قاسم، والخامسة: عرفة. وقد استطاع محفوظ أن يختار للأنبياء أسماء مبطنة قريبة من اسم كلّ نبيّ ولصيقة بالواقع، فأدهم هو آدم، وجبل هو موسى ورفاعة، هو عيسى وقاسم، هو محمد، أما إدريس فيمثّل إبليس، وقدري هو قابيل، وهمّام هو هابيل، وشافعي وعبدة يوسف النجار ومريم، أما عرفة فيرمز للعلم المادي الحديث.

قصص الرواية في إيجاز

القصة الأولى أدهم: وتبدأ القصة بشخص يدعى الجبلاوي، وهو المستمرّ معنا طوال الرواية على الرغم، من تباعد الأزمنة وكان كثير الحريم، يقطن في بيته الكبير ذو الحديقة الغنّاء، وله وكالة كبيرة، ولديه أبناء عدة أكبرهم إدريس، ولكن الجبلاوي، يفضل أدهم، ابن الجارية، السوداء، على بقيّة أشقائه لعلمه بأسماء المستأجرين، وإجادته الكتابة والحساب، وهو ما قبله: عباس، وجليل، ورضوان، على مضض، ورفضه ابنه إدريس؛ فيطرده الأب من البيت الكبير إلى الأبد، فيحاول الانتقام عبر إفساد العلاقة بين أدهم، وأبيه وإغوائه بالوصول إلى كتاب» الجبلاوي» المتضمّن الميراث، حتى يطمئن إدريس، إن كان له نصيب في الميراث أم لا ؟ فتزيّن أميمة لزوجها، أدهم، خوض هذه المغامرة، والوصول إلى المجلّد حتى يعلما نصيبهما أيضا من الميراث، فيكتشف، الجبلاوي، ذلك فيطرد، أدهم، وزوجه من البيت إلى الخلاء. رزق أدهم من أميمة بقدري، وهمّام، ثم ينشب الخلاف بين الأخوين مع دعوة، الجبلاوي، عبر البوّاب، كريم، لهمام، ليعيش مع جدّه في البيت، وبيدأ حياة جديدة، هناك فتتملّك الغيرة من قلب قدري، فيقذف أخيه همام بالحجر ويقتله ثم يدفنه.

القصة الثانية جبل: وتتناول القصة الصراع بين آل حمدان، أفقر الناس وأكثرهم، تعرّضا للتنكيل، والهوان، والناظر، الأفندي، حول أحقيّتهم في وقف، الجبلاوي، ثم يطلّ علي الأحداث، جبل، والذي تتبناه هدى هانم العقيم؛ زوجة الناظر، بعد أن رأته في حفرة مملوءة بمياه الأمطار، ثم يتعلّم مبادئ القراءة والكتابة، وحين يبلغ أشده يعينه الأفندي علي إدارة الوقف، ثم تتسارع الأحداث بفرار، جبل، الي سفح المقطّم، بعدما أجهز علي «قدره» أحد فتوّات الناظر لينفذ (دعجس) أحد رجال آل حمدان، الذي كان علي موعد مع الهلاك، بنبوت «قدره» الغليظ وفي سوق المقطم، يجد، جبل، كشك حنفية مياه عمومية، يتزاحم حولها الناس؛ ليملئوا أوعيتهم بالماء، فيجد فتاتين (شفيقة وسيدة) منعهما الحياء من مزاحمة الناس فملأ لهما الماء.

ثم كان استدعاء أبوهما المسن «البلقيطي» مروض الحيّات له، حيث يزوّجه إحدى ابنتيه، ويعلّمه مهنة الحواة، فكان يخفي بيضة في جيب، ويخرجها من جيب آخر، ويتعامل مع الحيّات والثعابين، ثم يرقّص الحيّة، ويذهب، جبل، إلى الناظر - بعد أن قابل، الجبلاوي، وأمَرَه بذلك - مطالبًا بحقّ آل حمدان في الوقف فيرفض، ثم تلي ذلك أحداث عظام تقع في الحارة، فتغزو الثعابين البيوت، حتّى وصلت بيت الناظر، وأرعبت الهانم، فطلب من، جبل، أن يطهر الحارة من الثعابين في مقابل احترام كرامة آل حمدان وإعطائهم حقهم في الوقف. لكن الناظر يحنث وعده لجبل بعد أن انجز مهمته لتحدث مواجهة بين الطرفين، وتنتهي القصة بعودة الحقّ لآل حمدان.

القصة الثالثة رفاعة: حيث زغلل الطاغية (قاتل الأطفال) بنزل، بآل جبل، أشد ألوان العذاب، ممّا يضطر شافعي النجار وزوجته الحامل (عبدة) إلى الفرار، ثم العودة مرة أخرى، إلى الحارة، بعد أن هدأت الاحوال، وبصحبتهما ابنهما، رفاعة،

كان رفاعة شغوفا بالقصص، التي يرويها الشاعر، جواد، بقهوة، جبل، عن الجبلاوي وأبنائه، وهذا ما صرفه عن التركيز في مهنة أبيه في النجارة، وكان رفاعة كثير التردّد على زوجة الشاعر (أم بخاطرها)، التي كانت تجيد ترويض العفاريت بالزار والبخور السوداني، والتعاويذ الحبشية، والأغاني السلطانية؛ ليتعلّم منها، فشعر أن هذا هو العلم الذى يحقق السعادة الحقيقة، ويعالج الشرور، ثم جاءه أمر جده الجبلاوي (فالابن الحبيب من يعمل !!) علي عودة العدل إلى الحارة، يتزوّج رفاعة من، البغي ياسمين، انقاذا لها، غير أنّه كان زاهدا في الزواج، فتستغلّ غيابه في تطبيب الناس عبر طرد العفاريت، وتخونه، ياسمين، مع بيومي الفتوّة، والذي يتآمر مع الفتوّات علي قتل رفاعة، فلمّا عرف رفاعة بعزمهم، هرب مع أصدقائه الأربعة، الذين كان قد اصطفاهم بعد توبتهم (زكي الصعلوك، وحسين الحشّاش، وعلى البلطجي، وكريم القواد)، غير أن الفتوّات ظفروا به، بمساعدة ياسمين، وقتلوه، ثم دفنوه، ويستخرج أصدقاؤه جثّته من المكان الذى دفنها فيه الفتوّات، ليدفنوها في إحدى المقابر، ثمّ يقتلون، ياسمين، لخيانتها غير أن أهل الحارة سرى بينهم أنّ، الجبلاوي، رفع جثّة رفاعة ودفنها في حديقته، ثم بالغُوا في تقديس والديه، ومنهم من امتنع عن الزواج اتباعا لسيرته.

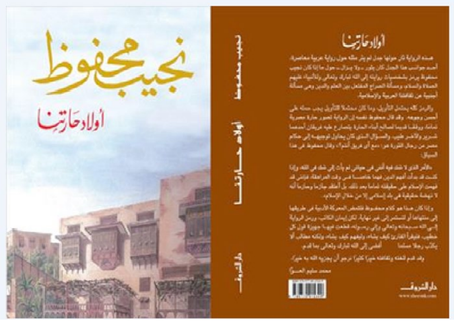

«سوريا يا حبيبتي».. مجموعةٌ قصصيّةٌ جديدة للكاتب: زياد عبد اللّه

صدرت عن منشورات المتوسّط -إيطاليا، مجموعة قصصية جديدة للكاتب السوري، زياد عبد الله، حملت عنوان «سورية يا حبيبتي»، وهي قصصٌ تتقاطع فيها حيواتٌ صغيرةٌ، وبشكلٍ قابٍ، مع مأساة وطن بأكمله، في نسيجٍ كثيفٍ من المشاهد والشخصيّات والأحداث، لحياةٍ أراد الكاتبُ أن يجعل من كلّ تفصيل ثانويّ فيها، متراميا، متأجّجاً بين الذكريات، والمرئيات، والأمل أو شيئاً منه.

يتّخذ، زياد عبد الله، من أبطال قصصه، حجّةً ليمنع الأشياء المتداعية من التلاشي، وقد أمسى كلّ شيء مُدمّراً، وآيلاً للزوال، وليُطالعنا الاشمئزاز بوصفه دافعاً إنسانياً أصيلاً، حسب قناعة صانع قناديل البحر المزيّفة. أو تلك الرائحة التي لا تفارق الجدّة، بل تمضي وراءها، وقد تحوّلت شوارع ألمانيا تحت قدميْها إلى شوارع حلب. هناك دمارٌ فادحٌ يُلحق الأذى حتّى بأغاني المذياع الصباحيّة، والأزهار في الشرفات. وليتحوّل سؤال «هل كنت تطبخين لوبياء بالزيت في تمام الخامسة فجراً؟»، إلى سؤال وجودي، ولنا أن نلتقي في الأرجاء بـ «قطّ شيّه له أنه نمر»، ثمّ ليأتي ليلٌ وبعده ليل آخر، لا نهار بينهما. وعتمَة تلو عتمَة. وذكريات مُعسكرات، واعتقالات وفظاعات، ودوافع أصيلة للانتحار في أمكنةٍ متفرّقة، لا يجمعها سوى البُعد عن الوطن، أو الضياع فيه، قبل أن يداهمنا الحزن شفيفاً وحقيقيّاً، عبر مفاصل كلّ قصة بنهايتها العظيمة.

قراءةُ قصّةٍ واحدةٍ من مجموعة، زياد عبد الله القصصيّة الجديدة، ترسّخ لدى القارئ فعلَ التماهي مع شخصيّات أبطاله. شخصيّات هشّة في حالة الحبّ، عنيفة في حالة الغضب، لكنّها تائهة بين الحالتيْن. وزياد يمتلك تلك القدرة العجيبة على توظيف الكلمة الواحدة في مكانها، متلبّساً بأصوات أبطاله، محوّلاً صراعات الحرب ومآسيها كلّها، إلى أساطير سورية يوميّة تستحّق الكتابة، والفقدُ متواصلٌ والفسوةُ ماثلةٌ والدم حقيقيّ، وليرمينا بدفقات أمل متتالية، مقابل ما نتلقّاه من لكماتٍ لا ترحم.

إنّها قصصٌ محكمة يتبدّى فيها اللامعقول منطقياً، وبشكلٍ سرياليّ العكس صحيح، في عالمٍ ما يفتأ ينهار من حولنا، عالمٌ نعتقد، أننا نعرفه لكنّنا ما نبرح نتعرّف عليه من جديد. وزياد عبد الله، هنا، واقعيٌّ، ساخرٌ، يرمي بنا في عاصفة قصصٍ تتآمر علينا، كما لو أننا في فيلمٍ ملحميّ ندرك مسبقاً أنّ نهايته عظيمة لا ريب.

«سورية يا حبيبتي» مجموعة قصصية جديدة للكاتب السوري زياد عبد الله، صدرت في ١٤٤ صفحة من القطع الوسط، ضمن سلسلة «براءات»، التي تصدرها الدار، وتنتصر فيها للشعر، والقصة القصيرة، والنصوص، احتفاءً بهذه الأجناس الأدبية.

وكالات

ظلّكَ الذي قال: أحبّكِ

احمد ديبو

ظلّكِ الأبيض
لأنّه يربّي الياسمين لكِ
ظلّكِ النّيء
لأنّكِ تحجبينه عن الشمس بك
ظلّك الذي يظلّك
في الشمس الحارقة
ظلّك الذي يظلّك
لأنّه ظنّ السماء ستمطر
وأمطرت
ظلّكِ الذي يقاتل عنّك الذئاب
مسبلٌ على الحائط
لأنّك غاضبة
وعلى الأرض
ينسطح كي لا تتبلّل قدماكِ
يولد مثل الجميع
ليشعل سيجارته على الملأ
ظلّك الذي يبكي
ورأسك بين يديكِ
ظلّك في الزاوية
وردة غاردينيا
لأنّك تحنين الغاردينيا
على السقف
ليحجب نقطة ماء
لاتزال ترشح
ظلّكِ الذي
طالما قرأ عليكِ قصيدة
« الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»
ظلّك الذي طالما ردّدت عليه
كلمات الأغاني الدارجة
ظلّك العازب لأنّك تزوجتِ
ظلّك الذي قال لك كلمةً
لاتزال تنزُّ دماً
ظلّك الذي قال لك يوماً: أُحبّكِ
ظلّكِ الذي لا يزال يقول: أحبُّكِ
هو أنا.

التهديدُ التركيّ بالعدوانِ... مَنْ المستفيد؟

لا يمكنُ فهمُ التهديدِ التركيّ الجديدِ بالعدوانِ واحتمالاته بعزله عن سياقه والإطارِ العام لخطةِ التدخّلِ الروسيّ في سوريا، ولذلك تجب مراجعةُ تسلسلِ الأحداث التي أدّت إلى الاحتلالِ التركيّ لمناطق في شمال سوريا، والتي بدأت باحتلالِ جرابلس واتفاق (حلب ـ الباب)، ومن ثم تشكّلِ منصة أستانة، والتي أفضت إلى احتلالِ الباب ومن ثم عفرين ومن بعدها سري كانيه، وجسّدت مبدأ الانتقالِ من محاربةِ الإرهابِ إلى استثماره.

رامان آزاد

موسكو والطُعم الذي ألقته لأنقرة

تركيا كانت طرفاً داعماً وحاضناً لكلّ أشكالِ الوجودِ المسلّح منذ أولى الأيام، وأعلن المقدم المنشقّ حسين هرموش عن تشكيل لواء الضباط الأحرار في تركيا في ٢٠١١/٦/٩ ثم أعلن العقيد رياض الأسعد عن الجيش السوريّ الحر في ٢٠١١/٧/٢٩ ومن ثم تم الإعلان في ٢٠١١/١١/٢٤ عن المجلس المؤقت للجيش الحر. في ٢٠١٢ بدأ استهداف مناطق الكرد بدعمٍ تركيّ مباشر، في سري كانيه وعفرين، واستمرّ ذلك لسنوات، كما تمّ استهداف حي الشيخ مقصود في مدينة حلب خلال عام ٢٠١٥، بإشراف مباشرٍ من ضباطِ الاستخباراتِ التركيّةِ وتحالفٍ واسعٍ من فصائلِ المرتزقة حتى جبهة النصرة.

في ٢٠١٥/٩/٣٠ أعلنت موسكو تدخّلها العسكريّ المباشر في سوريا، ونفّذت عدداً كبيراً من الغاراتِ الجويّةِ ولكنها أدركت أنّ القصف الجويّ لن يحقق نتائج كبيرةً على الأرض، كما أدركت حجمَ الدور التركيّ، وأرادت فعلاً تجاوزَ حادث إسقاط قاذفتها سوـ٢٤ في ٢٠١٥/١١/٢٤، والذي وصفته القيادة الروسيّة «بالطعنة بالظهر»، وأن تتغاضى عن سلوك الفصائل المسلحة وسياسة أنقرة، فعملت على أن تجعلَ خيارَ انفتاح الكرد عليها معبراً إلزاميّاً، وكانت النتيجة معارك في ريف حلب الشمالي وفي مدينة حلب.

كان الاستعصاء كبيراً في حلب، ولجأت موسكو إلى خطة لاستدراج أنقرة وفي ٢٠١٣/٢/٢٢ تعمدت وكالة سبوتنيك نشر خبر عن دستور جديد لسوريا، غُرف بدستور (لافروف ـ كيري)، جرى ذلك بموازاةِ دعمٍ جويّ مباشر قدّمه الطيران الروسيّ للكرد، وبلعت أنقرة الطعم الروسيّ، وكان بدأت اتفاقات التبادل.

الهجمات الاحتلالية التركيّة داخل سوريا

كان دخول جرابلس في ٢٠١٦/٨/٢٤ بدون معركة، فقد كان عناصر داعش يخشون خسارةَ المدينة بعد إعلان هزيمتهم في كوباني ٢٠١٦/١/٢٦ وفي منبج في ٢٠١٦/٨/١٢، وتأكدت المخاوف مع إعلانِ تشكيلِ مجلس جرابلس العسكريّ في ٢٠١٦/٨/٢٢، والذي انضوى في صفوف قواتِ سوريا الديمقراطيّة، فاغتال عملاء المخابراتِ التركية عبد الستار الجادر رئيس المجلس بعد ساعات من إعلان تشكيله.

كانت معركةُ الباب تسويةً كبيرةً بين الأطرافِ الدوليّة، إذ كانتِ المدينةُ التي يحتلها مرتزقة داعش، محاطة بثلاث قوات من ثلاثِ جهاتٍ مختلفة:

ـ من الشرق قوات سوريا الديمقراطيّة، وقد تشكّل مجلس الباب العسكريّ في ٢٠١٦/٨/١٤، إشارة إلى أنّ المدينة ستكونُ ضمن خطةِ قسد للتحرير، ويفترضُ أنّ التحالف الدوليّ يدعمه.

ـ من الغرب الجيش السوريّ الذي اقترب من مدينة نادف القريبة من الباب، بعدما فكّ الحصار عن مطار كويرس العسكريّ في ٢٠١٥/١١/١٠، وكان الجيش السوريّ قد فكّ الحصار، وتدعمه روسيا.

ـ من الشمال فصائل المرتزقة السوريين تقودهم وتدعمهم تركيا.

حسمُ معركةِ البابِ لصالحِ أنقرة، يعني بوضوحٍ اتفاقاً بين الأطرافِ الثلاث (موسكو، واشنطن، أنقرة)، وكان هدف المعركةِ منعَ التواصلِ بين عفرين وكوباني، وفرضَ حصارٍ موسّعٍ عليها، فيما كان ذلك تأكيداً على أنّ موسكو وواشنطن ليستا بوارِدٍ أن تخسرا أنقرة، والتي تعهدت بالمقابل بإخراجِ كلّ المظاهرِ المسلّحة من مدينة حلب، وبالفعلِ تم إعلان مدينة حلب خاليةً من الوجودِ المسلّح في ٢٠١٦/١٢/٢٢. فيما كانت أنقرة قد بدأت في ٢٠١٦/١١/١٠ معركةَ الباب، وفي ٢٠١٧/٢/٢٣ تمّ إعلان السيطرة عليها.

صيغة التفاهم (حلب ـ الباب) كانتِ الأرضيّةَ التي أنشئت عليها منصة أستانه (روسيا، إيران، تركيا)، والتي أنتجت مناطق خفض التصعيد، فكان التفاهمُ التالي حول إخراجِ «المسلحين» من ريف دمشق مقابل عفرين، وفي ٢٠١٨/١/١٨ زار خلوصي أكار وهاكان فيدان موسكو، ووُضعت اللمساتُ الأخيرةُ على الاتفاقِ، وبدأت أنقرة الهجمات الاحتلالية في عفرين في ٢٠٢١/١/٢٠، فيما توقفت الهجمة الاحتلالية في إدلب بعد السيطرة على مطار أبو الضهور في ٢٠١٨/١/٢١. وكانتْ النتيجةُ توسيعُ الإطارِ الأمنِ حول دمشق، وكسب المزيد من الزمن. والمفارقة أنّهم كانوا يصفون مرتزقة «جيش الإسلام وفيلق الرحمن» الذين يستهدفون دمشق بالإرهابيين، وبعد ترحيلهم إلى شمال سوريا، ما عادوا يذكرونهم! رغم أنّهم يرتكبون كلّ أشكال الانتهاكاتِ في عفرين المحتلة.

الهجمة الاحتلالية الثالثة استهدفت مدينتي كري سبي/ تل أبيض وسري كانيه وبدأت في ٢٠١٩/١٠/٩، وتوقفت باتفاقٍ مع الأمريكيّ في ٢٠١٩/١٠/١٧، فيما كان اتفاق سوتشي في ٢٠١٩/١٠/٢٢ مصادقة على الاتفاق مع الجانب الأمريكيّ، وتثبيتاً للاحتلال التركيّ، فالاتفاقُ تضمن وقف إطلاقِ النار، ولم يتضمن انسحاباً تركيّاً من المناطقِ المحتلةِ، ومن نتائجها وصولُ القواتِ السوريّةِ والروسيّةِ لأول مرة إلى مناطق في شمال وشرق سوريا، دون أن تطلق رصاصةً واحدةً.

على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠٢٠ شنّت أنقرة هجمات على بلدة عين عيسى، دون أن تعلن رسميّاً أنها بدأت بما تسمى بعمليةٍ عسكريّة، وحاولت موسكو أن تعقد اتفاقاً يتضمن انسحاباً لقوات سوريا الديمقراطية من البلدة.

دمشق استفادت من شيشنةِ الأزمةِ

طبقت موسكو في سوريا خبرات حرب الشيشان، اعتباراً من دعم الكرد، الذين كان الاتفاق مع الجانب الروسيّ معبراً إلزاميّاً لهم في مسعى يجنّبهم العدوان التركيّ، وتم الاتفاق في ٢٠١٧/٧/٢٠ على دخول الشرطة العسكريّة الروسيّة إلى معسكر كفرجنة لمنع أيّ عمليّةٍ عسكريّةٍ تركيّة، وبذلك فإنّ انسحابَ قواتها كانت إشارةً فعليّةً لبدءِ العدوان.

الخطةُ الروسيّة (شيشنة الأزمة) تضمنت ضربَ عوامل الأزمةِ السوريّةِ ببعضها، ولا يحتاجُ الأمرُ إلا إيجادَ نموذج «أحمد قديروف»، للوفاء بالتزامها باستعادة دمشق بالسيطرة على كامل الجغرافية السوريّة مهما كانتِ التكلفة. وتعهدت أنقرة بتنفيذ ذلك، وقبضت نتيجة ذلك حوافز كبيرةً في مقدمها خط الغاز ومحطة مرسين النوويّةِ وصفقة صواريخ إس ـ ٤٠٠، وضوءاً أخضر بمحاربةِ الكردِ وإبعادهم عن الحدود، ليس على المستوى العسكريّ بل حتى الديمغرافيّ بالتهجير والتغيير الديمغرافي.

عبر الخطةِ الروسيّةِ كانت دمشق المستفيد الأكبر، فقد استعادت حلب ثاني أكبر المدن السوريّة، وسيطرت على كامل ريف دمشق، والمناطق الساخنة في ريف حمص، وكذلك محافظة درعا، وعبر الجيش السوريّ الفرات ليصلَ إلى عدةِ مناطقَ، وانخرطت الفصائل المسلحة في معارك ضد الكرد وتم استهداف الإدارة الذاتيّة على مستوى المشروع والجغرافيا، وهي تعتبر ذلك مكاسب مباشرة، وأقصى ما لديها هو قانون الإدارة المحلية ١٠٧ لعام ٢٠١١، وغير مستعدة للتفاوض مع الكرد على مستوى المشروع ولا الإقرار الدستوريّ بوجودهم، وتسعى إلى إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل آذار ٢٠١١. وحتى اليوم تعوّل على الدور الروسيّ في منع مواجهةٍ مباشرةٍ مع القوات التركيّة.

عمليّاً حققت موسكو بعض الأهداف من مجرد التهديدِ التركيّ بشنّ هجمة جديدة، فقد أقامت قواعد عسكريّة جديدة، وعززت دمشق من وجودها العسكريّ في مناطق عديدة اعتباراً من خطوط التماس في منطقة الشهباء.

تعتبر موسكو التهديدات التركيّةَ بالحرب سبيلاً لدفعِ الإدارةِ الذاتيّةِ لتقديمِ تنازلاتٍ لدمشق، وبذلك فإنّ استهداف الإدارة الذاتيّة وقوات سوريا الديمقراطيّة هدفاً مشتركاً، والفصائل المسلحة هي أداة تنفيذ المهمة، لتكون في أقل التكاليف، فيما سلاح الجو التركيّ ضامنٌ نجاح الخطة، ولولاه لفشلتِ الحملاتُ.

مشكلةُ موسكو الأساسيّة هي الوجودِ الجهاديّ متعدد الجنسياتِ في إدلب وتحديداً رعاياها، وليست الفصائلُ المسلحة، التي قد تُدفع إلى تسويّةٍ بصيغةٍ ما، ولنتذكر حوادث بداية الثمانينات، وتطبيق نموذج المصالحاتِ الإفراديّة، إلا أنّها تُجرى اليوم بشكلٍ جماعيّ، ويومها كُتبت الشعارات ضد الكرد على الجدران.

استثمارُ عوائدِ الإرهابِ

لا تحديدَ لصيغةٍ نهائيّةٍ أو سقفٍ زمنيّ لنهاية الأزمة السوريّة، وكلّ دعمٍ حصل عليه الكرد كان طُعماً أو نكايةً بأنقرة، وكلّ توافقٍ معها يعني نهاية الدعم والانقلاب عليهم. وأما المطبّلون للعدوان التركيّ فلم يدركوا حتى اليوم أنّهم أدواتٌ لتنفيذ الخطةِ الروسيّة، وأنّ «الإرهاب» وتجييره لمصلحتها، والأطراف الأساسيّة تتفقُ ضمناً حول الهجمات الاحتلالية لاستثمار عوائده، وكلٌّ وفق منظوره، والمسألة تتعلقُ بمواقع شن الهجمات ومالها ومن سيصلُ إلى آبار النفط، عندئذٍ ستُعقد سوتشي جديدةٌ، وتُنصبُ مزيدٌ من الخيام.

داعش أكثر نشاطاً في جيوب الاحتلال

في ٢٠١٩/٣/٢٣ انتهى داعش جغرافيّاً وتحول إلى خلايا تنشط من وقتٍ لآخر فتنفذ عمليات الاغتيال، وهناك بعض القرى التي كانت وما زالت حواضن لفكر داعش، ولكن لا أحد يذكر عناصر داعش إلا الفلول التي هربت إلى البادية، فيما الخلايا المنتشرة في شمال وشرق سوريا وتلك التي انضمت إلى ما يسمّى الجيش الوطنيّ فيتم تجاهلها، وعمليات الاغتيال تُصنّفُ عمليات «مقاومةٍ شعبيّة» ضد الاحتلال الأمريكيّ.

اللافت أنّ خلايا «داعش» صارت أكثر نشاطاً بعد الاحتلال التركيّ لمدينتي سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض، وعمل الاحتلال التركيّ على توطين عشرات العوائل من «داعش» في سري كانيه، وفي ٢٠٢٠/١٠/٢٥ ظهر عناصر «داعش» علناً في المدينة، خلال مظاهرة على خلفيّة التوتر بين أنقرة وباريس، وتستمر عمليةُ التنزيك والتغيير الديمغرافيّ واستقدام للنفوذ الإخوانيّ، فيما تستمر كلّ أشكال الانتهاكات في ظل فوضى السلاح من أعمال اختطافٍ وانتزاع للملكياتِ وفرضِ الإتاواتِ. وفي إطار تغيير الثقافة العامة تم أنشئت الجمعية الففاسيّة وأفسح المجال لاستثماراتِ جمعية إخوانيّة باكستانيّة.

ما بين اعتماد موسكو الأسلوب العسكريّ وبراغماتيّةِ واشنطن، سيبقى الباب الذي يكمنُ خلفه الحلّ موصداً ولن يُفتحَ... والمظاهراتُ التي خرجت تندّدُ بالاحتلالِ وترفضُ العدوان في الشهباء، تمّت صياغتها بطريقةٍ محددة، لتؤكدَ أنّ أبناء عفرين ما زالوا قرابين محرقة بني عثمان ولن يغضبَ أحدٌ لأجلهم. وثمّة هدفٌ سيتحققُ ضمن التوافقِ الدوليّ سواءً شنّت أنقرة العدوان أو لا!!! بإيجادِ متغيراتٍ على الانتشارِ العسكريّ.

هناك مسعى في الأفق البعيد لإيجاد تسوية لكلّ المرتزقة الذين تقودهم أنقرة، وهي قادمة إليهم في ساعة عسرتهم، وهم يتهربون منها بمزيدٍ من الولاءِ لأنقرة، وأما الكرد فهناك مسعى لتثبيتِ توصيفِ الانفصال والتقسيم بهم... ليكونوا قربان التوافق، ففي أيّ أزمة أو نزاع مسلح متعدد الأطراف لا بدّ من طرفٍ خاسر، بحيث لا تتغيّر المعادلات الأساسيّة المتوافق حولها.

نوروز أويصال: سنقوم بالعمل اللازم على المستوى القانوني لحملة الحرية للقائد أوجلان

أكدت محامية القائد عبد الله أوجلان نوروز أويصال إن النظام المطبق في إمرالي على المستوى القانوني يعتبر نظاماً خاصاً وهناك مزاجية في تطبيق القانون حول الأشخاص وأشارت إلى أن هذا النظام لا يتوافق مع القانون الدولي، وأن دولة الاحتلال التركي بهذا العمل تسعى إلى تدمير دور ورسالة القائد أوجلان..

منذ أسر القائد عبد الله أوجلان والدولة التركية تحاول بشتى الوسائل فرض العزلة وعدم تواصله مع الخارج، فمنعت عنه الزيارات من قبلَ أهله وحتى محاميه، وفي الآونة الأخيرة فرضت عليه عقوبات جديدة ومنعت عنه حتى المشي في ساحة السجن.

ضمن هذا السياق أجرت وكالة فرات للأنباء حواراً مع محامية القائد نوروز أويصال، والحوار كان على الشكل التالي:

ـ منذ اليوم الأول من اعتقال القائد عبد الله أوجلان وحتى الآن هناك عزلة، هذه العزلة وصلت إلى مستوى خطير في الآونة الأخيرة، كيف تنظرون إلى العزلة من الناحية القانونية والدوليّة؟ ومن أجل إنهاء العزلة ما الحل برأيكم؟

إن اعتقال المفكر عبد الله أوجلان في هذا الوقت على المستوى القانوني يعتبر نظاماً خاصاً، ووفقاً للقوانين الحقوقية التركية والقانون الدولي والاتفاقيات فإن هذا نظام خاص لا مثيل له، حسب القانون الدولي يجب أن يكون هناك نفس الموقف حيال كل الأشخاص، ولكن إذا لم يكن كذلك فإن ذلك ينافي القانون، يبدو أن هناك مزاجية في تطبيق القانون حول الأشخاص.

منذ ٢٣ عام تم تأسيس نظام خاص في إمرالي وهذا النظام لا يتوافق مع القانون، بهذا العمل يسعون إلى تدمير دور ورسالة القائد أوجلان، كما أرادوا القضاء على تأثير القائد أوجلان في حل القضية الكردية، وحسب الغرفة التي يتم اعتقاله فيها، وطول جدران الغرفة وحجمها أبقوه وحيداً منعوه من ممارسة رياضة المشي، ومن المطالعة والقراءة واللقاءات كل هذه النقاط يتم التخطيط لها، أصبح هذا النظام أكثر خطورة وعمقاً مع مرور الوقت، ونحن كمحامين دائماً ضد هذا النظام وهو نظام غير مقبول، ويتم تغيير العزلة وفقًا لردود فعل الشعب، إنهاء هذه العزلة مرهون بالوضع السياسي والسياسة.

ـ رأينا في الفترة الماضية أن القائد أوجلان كان دائماً المحور الرئيسي للحل، ويستطيع وقف القتال هل ستُحل المشكلة الكرديّة بدونه؟ ما دوره ومهمته لحل القضية الكردية ودمقرطة تركيا؟

القائد عبد الله أوجلان شخصية رئيسية ومحورية في الشرق الأوسط من أجل حل القضية الكردية، وهذا شيء واضح بالرغم من وجوده في السجن، قال القائد أوجلان مراراً وتكراراً بأنه على استعداد أن يقوم بدوره وما يقع على عاتقه في حل القضية الكردية، وقد تم فهم دوره في الحل في كل مكان من العالم وبالأخص في تركيا، مهما حاولت الدولة التركية تجاهل دوره، إلا أن الشعب فهم أنه هو المخاطب ودعمه قبل اعتقال القائد أوجلان ذكّر بدوره هذا وخاصةً في عام ٢٠١٣ أوضح دوره كمُحاور، وخلال لقاءات ٢٠١٩ اقترح سبع نقاط وشاركها مع الرأي العام وضمن هذه النقاط السبع كان الهدف الأساسي هو حل القضية الكردية.

ـ منذ فترة تم فرض عقوبة انضباطية جديدة على القائد أوجلان بحجة أنه تحدّث إلى رفاقه أثناء ممارسة رياضة المشي دون إذن، ماذا يعني ذلك؟ وما مدى صحة منع اللقاءات مع المحامين والعائلة؟ وما هدف تركيا من هذه الأفعال؟

لقد بقيَ القائد أوجلان لوحده في إمرالي على مدى عشر سنوات، وبعدها تم تغيير غرفته وتم ترحيل خمسة أشخاص آخرين إلى إمرالي وكانوا يعاملون بنفس الطريقة، الآن هناك ثلاثة أشخاص في إمرالي منذ ست سنوات ولم يتم اللقاء بينهم وبين محاميهم وعوائلهم خلال السنوات الستة الماضية، كل هؤلاء يتعرضون لعزلة شديدة، لثلاث مرات فقط تمت اللقاءات بينهم وبين عوائلهم ولأسباب وحجج واهية تم منع اللقاءات منذ ٢٠١٥، بعد الانقلاب في تركيا والإعلان عن حالة الطوارئ بعامين قضت محكمة التنفيذ في بورصة بمنعهم من اللقاءات أو الاتصالات أو وصول الرسائل أو الصحف إليهم، أو الاتصال مع أية وسائل إعلامية أخرى، بعد عام ٢٠١٨ عندما رفعت حالة الطوارئ، أُجبروا على السماح باللقاءات، في تلك الفترة ظهرت العقوبة التأديبية عندما خرج القائد عبد الله أوجلان مع رفاقه الثلاثة الآخرين لممارسة الرياضة وخلال المشي تحدثوا مع بعضهم البعض، وبعد ذلك علمنا من منظمة حقوق الإنسان الأوروبية إن مثل هذا الحكم صدر بحق القائد أوجلان ورفاقه، ولكن القائد اعترض على هذه العقوبة لمرتين ولم تستجب الدولة التركية لمطلبه، الدولة التركية تخاف من أفكار وفلسفة القائد أوجلان وتسعى إلى تحييد دوره لتأثيره الكبير على الشعب الكردي وعلى المطالبين بالحرية.

ـكيف ينظر القانون الدولي إلى العزلة في إمرالي ونظام التعذيب بحق القائد أوجلان والسجناء الآخرين؟ وما مدى معرفة القانون الأوروبي ولجنة مناهضة التعذيب في السجون ومنظمات حقوق الإنسان بنظام إمرالي، وما موقفهم؟ وكيف تُقيّمون موقفهم هذا؟

اليوم القوانين والأنظمة وأفعال تركيا لا تتوافق مع اتفاقيات المجلس الأوروبي، إلى الآن لم نشهد موقف من جانب البرلمان الأوروبي بشأن إنهاء هذه العزلة، وصمتهم هذا يترك لدينا ولدى الشعب الكردي الكثير من إشارات الاستفهام، النظام الذي تأسس في إمرالي ضد القانون، هذه المنظمات والهيئات تُبدي موقفها بشكلٍ سياسي بالأقوال فقط، وهذا لا يكفي عليها إظهار موقف قانوني، والموقف القانوني يجب أن يتبعه اتفاق، ولجنة مناهضة التعذيب في السجون (CPT) قد زارت إمرالي ثماني مرات فقط خلال ٢٣ عام، يقولون في الكثير من المرات أن القائد أوجلان شخص سياسي وسجين سياسي، وفي نفس الوقت هو شخص يُمثل خطر على الدولة التركية، ومن أجل إظهار سبب الخطر، يقولون أن أوجلان يخوض حربًا كبيرة بأفكاره وفلسفته، ونحن أيضاً نقول أن هذه الازدواجية لا تحل أية مسائل.

ـ هل لديكم خططاً في الوقت الراهن وفي المراحل القادمة في الداخل والخارج من الناحية القانونية والدولية من أجل إنهاء العزلة على القائد أوجلان؟

لا تزال زياراتنا إلى محكمة بورصة مستمرة نتقدم كل أسبوع بطلب من أجل لقاء العوائل بالسجناء، في كثير من الأحيان عندما نقدم طلب اعتراض على العقوبات أو من أجل اللقاء يتم تأخيره أو رفضه، على المستوى الدولي لا نزال نقدم الطلبات للجنة حقوق الإنسان الأوروبية، كما نقوم بإبلاغ المجلس الأوروبي ولجنة مناهضة التعذيب (CPT) من خلال التقارير والطلبات، إن جدول أعمالنا الرئيسي حيال اللجنة الأوروبية التابعة لمجلس أوروبا، هو وضع العزلة على جدول أعمال اللجنة بشكلٍ عاجل، حتى الآن قمنا بإبلاغهم على شكل تقرير، ولكن من الآن فصاعداً سنواصل عملنا من خلال اللقاءات، وفي نفس الوقت سنقوم بالعمل اللازم على المستوى القانوني لحملة الحرية للقائد عبد الله أوجلان.

كندار: سنواجه الغطرسة التركيّة بكلِّ حزمٍ وقوة

لفت ممثل قبيلة الجحيش الزبيدية في سوريا إلى أن الهدف الأساسي من التهديدات والهجمات التركية هو ضرب المشروع الديمقراطي، وأكد استعدادهم لمواجهة الهجمات التركية بشبيهم وشبابهم بالوقوف في وجه أردوغان ودولة الاحتلال التركية.

مع استمرار الهجمات والتهديدات التركية على شمال وشرق سوريا، تستعد شعوب المنطقة بكل أطيافهم ولغاتهم لمواجهة كل الاحتمالات بعزيمة وإصرار كبيرين.

المحتل التركي يُعادي جميع شعوب المنطقة

في هذا السياق تحدث لوكالة هاوار ممثل قبيلة الجحيش الزبيدية في سوريا عبد الله كندار وقال: دولة الاحتلال التركي سعت وتسعى لضرب المنجزات التي حققتها شعوب شمال وشرق سوريا على وجه الخصوص وهي تعادي جميع شعوب المنطقة.

ولفت كندار: التدخّل التركي المباشر ومهاجمته عبر جيشه ومرتزقته لمناطقنا، جاء بعد قضاء قوات سوريا الديمقراطية المتشكلة من أبناء شمال وشرق سوريا، على مرتزقة داعش المدعومة من قبل دولة الاحتلال التركي في معقله الأخير في منطقة الباغوز بدير الزور.

ونوّه كندار: هدف دولة الاحتلال التركي من تهديداته وشن هجماته على شمال وشرق سوريا، هو قضم المزيد من الأراضي السورية وتغيير ديمغرافية المنطقة من خلال توطين أسر مرتزقته في المناطق التي احتلتها، والتهديدات التركية على المنطقة ليست جديدة ونحن شعوب المنطقة نأخذها على محمل الجد ونتحرك على أساسه.

وأضاف كندار: هدف الاحتلال التركي الرئيس هو القضاء على المشروع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا، وإعادة أطماع أجداده العثمانيين، فتركيا تحكم بالقوة على الرغم من معارضة الأحزاب السياسية في الداخل التركي لسياسة أردوغان الشعواء، ونحن كشعوب في شمال وشرق سوريا نرفض هجمات وتهديدات الاحتلال التركي على المنطقة، وأنا واثق بأن شعوب المنطقة سيقفون بشكلٍ حازم في وجه كل من يعتدي على أرضهم، وسيدافعون عن مناطقهم ولن يسمحوا لجيش الاحتلال التركي ومرتزقته احتلال مناطقهم مجدداً.

الهدف تهجير شعوب شمال وشرق سوريا

وحمّل كندار المجتمع الدولي مسؤولية ما تشهده المنطقة من هجمات وتهديدات مستمرة، والكل يعلم بأن هذه الهجمات المستمرة من قبل المحتل التركي ومرتزقته تهدف لتهجير شعوب شمال وشرق سوريا والقضاء على مشروعها الديمقراطي.

وأكد كندار بالقول: إننا شيبًا وشبابًا سنقف في وجه أردوغان ومن يهاجم أرضنا»، وكلنا نعلم بأن أردوغان هو الأب الروحي للمرتزقة والإرهابيين، يهاجم شمال وشرق سوريا تحت ذريعة محاربة المجموعات الانفصالية، والشعب السوري يعلم أنها حجج واهية وكاذبة بل هو يحارب مشروعنا الديمقراطي.

واختتم عبد الله كندار حديثه بالقول: أردوغان استغل فرصته خلال الأزمة السوريّة في تجميع الإرهابيين من حول العالم وتدريبهم ضمن معسكرات في تركيا، وزودهم بالعتاد وساعدهم على العبور إلى الأراضي السورية ليستخدمهم في الاعتداء على دول الجوار واحتلال مدننا.

مسؤولية الدول الصناعية الكبرى عن المناخ

خورشيد دلي (كاتب ومحلل سياسي)

كان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، جريئا، حين قال في قمة المناخ بغلاسكو: "تسببنا في تلويث المناخ والبيئة، ومن الحتمي تغيير سياستنا".

"بايدن" لم يكتف بما يشبه الإقرار بمسؤولية الدول الصناعية الكبرى عن تدهور أحوال المناخ في العالم، بل دعا إلى استراتيجية عدم الهروب من الأسوأ، الذي سيأتي إذا فشلت دول العالم في استغلال اللحظة الراهنة للتخفيف من الانبعاثات السامة بحلول عام ٢٠٣٠، وصولا إلى صفر انبعاثات بحلول عام ٢٠٥٠.

ومع أن حديث "بايدن" كان أشبه بصرخة، فإنه كشف حقيقة مسؤولية الدول الصناعية الكبرى عن تلويث المناخ والبيئة، والأذى الذي ألحقته هذه الدول بالدول النامية، التي تضررت من النشاط الصناعي وتلويثه أجواء الأرض بغاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن الوقود الأحفوري.

حديث "بايدن" وغيره من القادة بهذا الخصوص وجّه الأنظار إلى كيفية تحميل الدول الصناعية الكبرى مسؤوليتها تجاه الدول النامية، وأهمية البحث عن آليات عملية لهذه الدول لوضع برامج وطنية في مواجهة التدهور المناخي، وهو ما يتطلب في نظر المراقبين والمهتمين وضع مجموعة من الخطوات العملية لإنجاح المساعي الجارية بهذا الخصوص، ولعل من أهم هذه الخطوات:

١-قيام الأمم المتحدة بدور الناظم أو الراعي لاتفاق أو تفاهم، تقر فيه الدول الصناعية الكبرى بمسؤوليتها عن التدهور المناخي، والمسؤولية هنا مزدوجة، من جهة تتعلق بالحد من الانبعاثات، ومن جهة ثانية تتعلق بتقديم الدعم المالي للدول النامية.

٢-وضع آلية قانونية تنفذ بها الدول الكبرى التزاماتها بخصوص المناخ، ووضع برامج للتخلص من الانبعاثات والتوجه القطعي نحو الطاقة النظيفة.

٣-جعْل القرارات التي تتخذ في هذا الشأن ملزمة فيما يتعلق بمساعدة الدول النامية، وجعْل هذه القرارات ضمن لوائح قانونية يمكن اللجوء إليها قضائيا حال التنصل من الالتزامات المنصوصة.

٤-التعويض عن الأضرار التي خلفها النشاط الصناعي للدول الكبرى، خاصة المتعلقة بالحفاظ على الغابات، من أجل الحفاظ على ما تبقى من التوازن البيئي.

دون شك، ما لم يتم وضع هذه المقترحات وغيرها موضع التنفيذ، فإن التحذيرات، التي صدرت وتصدر عن القادة المشاركين في قمة غلاسكو، ستبقى دون جدوى أو معنى، والحديث عن الصور القاتمة للمناخ والبيئة سيزداد قتامة في ظل المتغيرات السلبية لتدهور حالة المناخ، ما يشكل خطرا محدقا بمستقبل الحياة البشرية على كوكبنا، وعليه فإن تحقيق "العدالة المناخية" يتطلب خطوات عملية نحو التوازن بين نشاط الدول الصناعية وحال الدول النامية من جهة، ومن جهة ثانية بين الإنسان والبيئة، فالتفاوت الكبير في الثروات بين الدول الصناعية الكبرى وبين الدول النامية يعود في أحد جوانبه الأساسية إلى النشاط الصناعي للدول الكبرى، التي باتت أشبه بمعمل أو معامل للصناعات، التي تُصدَّر إلى الدول النامية، خاصة أن معظم النشاط الصناعي لهذه الدول يقوم على الوقود الأحفوري، وبسببه تمكنت الدول الصناعية من تنمية ثرواتها بشكل مستمر، فيما تتحمل الدول النامية تبعات التلوث المناخي والبيئي، وما يرافق كل ذلك من ظواهر خطرة، مثل ارتفاع درجة حرارة الأرض، والفيضانات المدمرة، وارتفاع ملوحة المياه والجفاف والتصحر، وغيرها من الظواهر الخطرة التي تهدد الحياة البشرية.

في الواقع، تحقيق "العدالة المناخية" بات حقا من حقوق الدول النامية، وفي الوقت نفسه طريقا للدول الكبرى لوضع استراتيجية عالمية تجاه مستقبل مناخي يحفظ كوكبنا من التدهور الخطير الذي يشهده، ولعل المأمول من قمة غلاسكو أن تكون نقطة الانطلاق نحو هذه الاستراتيجية المستدامة، رغم الخلافات بين الدول الكبرى بهذا الخصوص، والعقبات والتحديات التي تعانيها كل دولة من هذه الدول، تبعا لظروفها وبنيتها الصناعية، إذ لم يعد من المنطق والعقل الاستمرار في سياسة تُلحق كل يوم المزيد من الضرر بالحياة البشرية ومستقبل كوكبنا من أجل تراكم الأموال.

أوهام أردوغان.. واستمرارُ السقوط

عادل السنهوري

في أحد البرامج التلفازيّة، كشف المفكّر والسّياسيّ، الدكتور: مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية عن الطبيعة المخطّط الذي كان يتمّ تنفيذه في المنطقة قبل اندلاع ما يُسمّى: بثورات الربيع العربيّ.

قال الدكتور مصطفى: إنّه التقى في عام ٢٠٠٦ إحدى الشخصيات السياسية في الحكومة الجزائريّة، ودار بينهما حديث حول القادم من تغييرات في منطقة الشرق الأوسط، وتحديداً المنطقة العربية، وأكّد له هذا المسؤول: إنّ المنطقة مقبلة على تغييرات كبيرة خلال السنوات المقبلة، وسيلعب فيها شخص، اسمه: أردوغان – وكان يشغل منصب رئيس الوزراء وقتها في تركيا- دورا كبيرا، بصفته يحتلّ موقعا مهمًّا في التنظيم الدولي للإخوان. وعُرضَت تلك الشخصية على الدكتور، الفقي، أن يُحدّد له موعدً للقاء، أردوغان، واعتذر الدكتور الفقي.

القصّة تكشف ما كان يدور من مخطط خبيث بقيادة التنظيم الدوليّ للإخوان، للسيطرة على مقاليد السلطة في المنطقة والبداية من مصر، وكان حلم استعادة الخلافة العثمانية التركية في المنطقة، يراود تركيا ورئيس وزرائها، الذي كان يمتلك في يده- بحكم الدستور- مقاليد الأمور في أنقرة. وتحقّق ما أرادوا له بتفجير الأوضاع في عدد من الدول العربية في تونس، ومصر، وسوريا، وصعود تيار الإسلام السياسيّ الممثّل في جماعة الإخوان الى السلطة. وبدا لأردوغان أن حلم الخلافة قد بدا حقيقة واقعة، لا محالة بعد استيلاء الإخوان على الحكم، وتنصيب، محمد مرسي، رئيسا لمصر.

وليس بعيدا عن الذاكرة المصرية والعربية، مشهد الاستقبال الحافل لرجب طيب أردوغان، في مطار القاهرة في زيارته الأولى لمصر، أثناء حكم الجماعة، وتهافُت وسائل الإعلام على إجراء لقاءات معه، وتحدّث وكأنّه السلطان العثماني الجديد، وباعث الخلافة العثمانية، الذي يتحدّث من مصر، إحدى الولايات التابعة لَه.

لكن ما ليث هذا الوهم أن انهار، مع ثورة الشعب المصريّ، التي حماها الجيش في ٣٠ حزيران ضد حكم الإخوان، وسقوط مرسي والجماعة، تحت أقدام الشعب والجيش، والزجّ بهم الى السجون.. وهو ما أصاب أردوغان باللوثة السياسية والعقلية معا.. فالحلم تحول الى كابوس، استيقظ عليه رجل التنظيم الدوليّ للإخوان في تركيا، فهاج، وماج، وراح يبثّ سمومه، وحقده وأكاذيبه ضد مصر، وشعبها، وقيادتها.. ثمّ جاء موتُ، مرسي، الذى ارتبط به حلم ووهم أردوغان.

التطاول على مصر، وبثّ الأكاذيب هو: حالة الهذيان المستمرّة لدى أردوغان، فخرج بتصريحات لا تمت للأعراف الدبلوماسية بصلة، ولا باللياقة السياسية، فتحوّل رثاء، محمد مرسي، عند أردوغان إلى تصريحات تهاجم الدولة المصريّة.

هي حالة الحقد المستمرة، ومحاولة الانتقام من هذا الشعب والجيش، اللذان حطّما الوهم العثماني في ٣٠ حزيران.

مازال أردوغان يعيش أوهامه؛ كشخصية درامية، تشبه الى حد كبير شخصية «رشدي»، الذي أدّاها الفنان الراحل، أحمد توفيق في فيلم «شيء من الخوف» إنتاج ١٩٦٩، الذي أراد أن يكون البطل «عتريس» وهو لا يملك مؤهلات البطولة، ولا الشخصية، فأصابه الجنون وخرج «عيال البلد» يزفونه في الشوارع « (شوفوا المجنون يا ولاد)»

أردوغان سيظلّ يعيش أوهامه، وأوجاعه، وآلامه، وحقده على ٣٠ حزيران، وليس غريبا ما يهذي به ضدّ مصر وقيادتها.

كيف تُقاس رفاهيّة المواطن التركيّ؟

جوان سوز

أمرت سلطات الأمن التركية، ودائرة اللجوء، مطلع الأسبوع الحالي، بطرد ٧ لاجئين سوريّين؛ لنشرهم فيديوهات، وصفتها أنقرة بأنها إهانة لمواطنيها، كانت الفيديوهات تتضمّن أشخاصاً يتناولون الموز، بعد تداول فيديو لامرأة تركية، قبل ذلك بأيّام قالت فيه: «إنّ السوريين يشترون الموز بكمياتٍ كبيرة؟".

لجوء السلطات الأمنية في تركيا لاحتجاز السوريين السبعة، ومن ثمّ بدء إجراءات ترحيلهم فورا، لا يُعد أمراً غريباً في تركيا، فقد حصل هذا مراراً، وبتأكيدٍ من منظمة "العفو الدولية"؛ التي كشفت في تقرير سابق لها؛ أنّ أنقرة طردت آلاف اللاجئين السوريين، وتمّ إعادتهم إلى بلادهم عنوةً، لكنّ اللافت للانتباه في ما جرى كلّه، أن يكون أكل الموز سبباً في ترحيل لاجئين، مع الإشارة إلى ظهور مواطنة تركية في لقاءٍ متلفز، تحدّثت خلاله عن الأوضاع المعيشية الصعبة في بلادها، ملقيةً اللوم على اللاجئين، الذين يستطيعون شراء كمياتٍ كبيرة من الموز، بينما هي لا تستطيع فعل ذلك، وهو السبب الذي دعاها في المقابلة نفسها لطلب إعادة السوريين إلى بلادهم، بعد أن زعمت: إنّ حكومة تركيا تمنح رواتب شهريّة للسوريين!

وهنا، لا بدّ من التذكير مجدّداً بعدم حصول اللاجئين السوريين في تركيا على أيّ مخصّصاتٍ مالية من الحكومة التركية، فالمساعدات كلّها، التي تقدّم لهم هناك تأتي عبر منظماتٍ دولية وأممية، حتّى أن أنقرة اتُّهمت بتضخيم أعداد اللاجئين لديها؛ مقابل حصولها على مبالغ مالية كبيرة من الاتحاد الأوروبيّ، وهو أمر كشفته مؤسّسات ألمانية من خلال إجراء إحصاء موسّع، يُظهر أن أعداد اللاجئين على الأراضي التركية، تكاد لا تتجاوز ٢,٧ مليون شخص على أقصى تقدير، ومع ذلك يتحدّث الرئيس التركي، وحكومته عن وجود نحو ٣,٦ مليون لاجئ، وأحياناً ٤ ملايين، على الأراضي التركية.

حكومة حزب "العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا، تجد في مسألة اللاجئين السوريين طوق نجاة من الرقابة، فهي تجيب: بأنها صرفت أموالاً عليهم كلّما سألتها المعارضة عن وقائع فساد، مثلما حصل عندما أخفت الحكومة التركية العام الماضي، مليارات دفعها الأتراك كضريبةٍ للزلازل، وعند سؤال المعارضة عنها، قال مسؤول بالحزب الحاكم: إنّ هذه الأموال "صُرفت على اللاجئين السوريين"، دون أن يكشف أدلةً تثبت صحة كلامه.

وتعدّ ورقة اللاجئين في تركيا مثيرة للجدل في الأوساط السياسية، ويستخدمها حزب "العدالة والتنمية"، وأيضاً الأحزاب التي تعارضه، وفي الحالتين يقع اللاجئون ضحية لهذه الخلافات.

المسألة هذه المرة أبعد من "الموز"، فالسلطات التركية احتجزت ٧ سوريين، وقرّرت ترحيلهم، في حين أنها لم تعاقب مواطنيها، الذين خرجوا أيضاً في مقاطع مصوّرة، تحدّثوا فيها عن الموز، وفي هذا أيضاً شيء من "التمييز".

الإجراءات التركية ضد اللاجئين السوريين، يمكن وصفها ب«العنصرية»، وهي مع ذلك تُظهر بوضوح هشاشة الوضع السياسي التركيّ، وما يرافقه من أزمات اقتصادية ومعيشية، تؤثّر على المواطنين كافة، ما يعيد إلى الأذهان خطاب الرئيس التركي العام الماضي، بعدما فرض قيوداً على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال حينها إنّ "تركيا ليست جمهورية موز".

هذا الأمر يدفعنا للتساؤل: هل باتت تركيا دولةً ضعيفةً يقلقها بعض التعليقات على السوشيال ميديا؟

في الحالات كلّها، أنْ تتحدّث امرأة تركيّة عن الموز، وتنتقد السوريين؛ لشراء كمياتٍ كبيرة منه، فهذا يعني أن الأزمة الاقتصادية في تركيا، بلغت حداً كبيراً، حتى بات مقدار رفاهية المواطن التركي يُقاس بكميات الموز، التي يمكن أن يشتريها، خاصة، أن الليرة التركية سجّلت في الأسابيع الماضية تراجعاً قياسياً في قيمتها، أمام العملات الأجنبية، وهو أمر متوقّع أن يتكرّر كثيرا في الفترة المقبلة، فقد يبلغ سعر صرف الدولار الواحد نحو ١٠ ليراتٍ تركية، الأمر الذي يعني مزيداً من التحدّيات لتركيا ومواطنيها.

زراعةُ السُّمسُّم في منبج.. تأرجح بالإنتاج وتأثّر بالجفاف

منبج/ آزاد كردي – تُعدُّ زراعة السُّمسُّم من الزراعات المهمّة في أرياف منبج، لا سيّما القريبة من ضفاف الفرات، خاصّة في أراضي، تل حواذان، وقلعة نجم، حيث يعتمد الفلاحون عليه في دخلهم، بنسب كبيرة، وتتمّ زراعته بكثافة عالية.

شهدت منبج في الفترة الأخيرة إقبالاً كبيراً على زراعة السُّمسُّم؛ ويرجع ذلك إلى مردوده المالي الكبير، وتكاليفه المنخفضة، وسهولة زراعته، ولا يحتاج إلى كميّات كبيرة من الماء في المنطقة، كما وتشهد المنطقة حالة جفاف، بعد خفض الاحتلال التركيّ، لمنسوب مياه الفرات عن الأراضي السورية، ما أثر بشكل كبير على الآبار المائية، وتسبّب بجفاف العديد منها، لذا يلجأ المزارعون إلى زراعة السُّمسُّم.

عواملٌ ملائمةٌ للزراعة

يقول المزارع قاسم هوشو، من أهالي قرية قلعة نجم، الواقعة شرق مدينة منبج «نبدأ بزراعة السُّمسُّم في ٦/١٥ -٧/١، نحرث الأرض بشكل جيّد، بعدها نقوم برشّ السُّمسُّم على الأرض بالأيدي، ونبذر في كلّ دونم ٢،٥ كغ من السُّمسُّم، ونقوم بسقايته ٧-٨ مرّات خلال الموسم، وبعد الإنبات نتركه حتّى يعطش بشكل جيد، بعدها نقوم بسقايته من أجل أن ينمو بشكل سريع».

وأضاف هوشو «بسبب جفاف التربة، فإنّنا نضيف سماداً أبيض، بمقدار ثلاثة أكياس، وكيسين من السماد الأسود، وفي غضون ثلاثة أشهر ونصف، بعد أن يكتمل نموّ المحصول، نقوم بجنيه بالطرق البدائيّة ونبيعه للتجّار».

وأكّد بشّار: أنّ أسباب زراعة السُّمسُّم في المنطقة بشكل كبير، هو: أنّه لا يحتاج إلى الماء كثيراً، وإنتاجه جيد، ومردوده المالي عالٍ، ويُباع بسهولة، ويبلغ قيمة الكيلو غرام الواحد من السُّمسُّم حوالي/٣٥٠٠ ليرة سورية/».

ونوّه المزارع، قاسم هوشو: أنّ هناك تزايداً بمساحة زراعة محصول السُّمسُّم في المنطقة، غير أن الإدارة المدنية في منبج، لا تملك مشاريعاً؛ لاستثمار هذا المحصول. كما لا تتوافر خطط لاستلام المحصول من المزارعين، فيما ينتظر أن يتمّ بيعه ككلّ عام للتجار، ونحتاج إلى زيادة دعم المحروقات.

دعمُ الإدارةِ المدنيّةِ لزراعة السُّمسُّم

يقول مدير مؤسّسة الزراعة في منبج، خالد أوسو» إنّ مساحة زراعة السُّمسُّم بلغت هذا العام بين ٦٩٣٤ دونماً في مدينة منبج». وأشار أوسو إلى أن «الدوافع التي جعلت الفلاّحين يزرعون السُّمسُّم هي: أنّه لا يحتاج إلى ري كثيراً، ومدّة اكتماله قصيرة، لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ويزرع بعد المحاصيل الشّتويّة مثل، القمح والشعير، بالإضافة إلى مردوده المالي المرتفع».

وأضاف أوسو: «السُّمسُّم ينبت بشكل جيّد دون سماد، وتتمّ سقايته مرّات قليلة، ويحصل المزارع على٨٠٠ لتر من مادة مازوت للهكتار الواحد، وبالسّعر المدعوم».

الجدير ذكره: أنّ زراعة السُّمسُّم في تزايد مستمرّ، وهو يدخل في كثير من الصناعات الغذائيّة، كالزيوت، وصناعة الطحينية والحلويات.

توزيعّ بذار محصول الشّعيرِ على المزارعين فيَ ديرك

روناهي/ ديرك - بدأت شركة تطوير المجتمع الزراعي في مدينة ديرك بشمال وشرق سوريا، بتوزيع بذار محصول الشعير على المزارعين في ديرك ونواحيها، وستستمرّ عمليّة التوزيع، حتّى يحصل المزارعون على حاجتهم من البذار ونفاذ الكميّة المحدّدة.

وبدأت شركة تطوير المجتمع الزراعي في ديرك، منذ مطلع الشهر الجاري، بتوزيع بذار محصول الشعير على المزارعين في كلّ من ديركَ ونواحيها التالِيَة «ركركي لكي، جل آغا، وتل كوجر»، وذلك في مركزي تل علو، وديريك؛ وعليه توجّه المئات من المزارعين لاستلام البذار.

وقال الإداري في شركة تطوير المجتمع الزراعي، شفان دلي، خلال تصريح لموقع هيئة الاقتصاد والزراعة في إقليم الجزيرة: أنّهم بدأوا بتوزيع بذار الشعير على المزارعين منذ الأول من شهر تشرين الثاني الجاري، وبسعر ٩٠٠ ل.س للكيلو الغرام الواحد.

وأضاف دلي: تمّ تخصيص ٤٠٠ طن لمنطقتي الاستقرار الأولى، والثانية، وتوزّع في مركز ديرك بينما خصص ٦٠٠ طن، لمنطقتي الاستقرار الثانية، والثالثة، ويُوزّع في مركز، تل علو.

وتابع دلي: «تمّ توزيع ٢٣٠ طن لتاريخه، وسيستمرّ التوزيع حتّى نفاذ الكميّة المحدّدة مع التزام المزارعين، بتوريد إنتاجهم من محصول الشعير إلى مراكز الشراء التابعة لشركة التطوير المجتمع الزراعي».

يذكر أنّ شركة المجتمع ستواصل عملية توزيع البذار، حتّى نفاذ الكمّيّة المحدّدة، كما سيتمّ توزيع بذار العقود من قبل مؤسّسة الزراعة والثروة الحيوانية في ديرك.

تأهيلُ محطتي مياهِ جنوبِ الحسكة

باشرت الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة إعادة تأهيل محطتي مياه، جنوب مدينة الحسكة في شمال وشرق سوريا، ومن المتوقّع أن تدخل المحطتان الخدمة في شباط من العام المقبل، في استجابة لحاجات ومتطلّبات الأهالي في المنطقة.

وبدأت مديرية المياه العامة، في لجنة الإدارة المحليّة، والبيئة بمقاطعة الحسكة، وبالتنسيق مع منظمة فرات، العمل على إعادة تأهيل محطتي تصفية وتحلية المياه «الشدادي ومركدة»، بهدف تأمين مياه الشرب للبلدات والقرى المحيطة.

جاءت عملية إعادة تأهيل المحطتين؛ لتأمين مياه الشرب لأهالي ناحية الشدادي، وناحية مركدة والقرى، والبلدات المرتبطةً بها، بعد استجرار مياه نهر الفرات إلى مدينة الحسكة.

سيستفيد أكثر من ١٦٠ ألف نسمة من ٣٥٠ قرية، وبلدة تابعة لناحية الشدادي، ومركدة من هاتين المحطّتين، حسب القائمين على المشروع، وبلدية الشعب في ناحية الشدادي. وستستمرّ أعمال إعادة تأهيل محطّتي تحلية، وتصفية المياه «الشدادي ومركدة» لمدة لا تتجاوز الخمسة أشهر، حسب ما صرّح به الإداري المشرف على خطوط المياه، محمد الصالح، لوكالة أنباء هاوار.

وقال الصالح: «حسب خطّة العمل، ستكون المحطتان جاهزتين، وستدخلان الخدمة في شباط عام٢٠٢٢».

ولفت إلى أن المشروع بدأ بعد استجرار مياه نهر الفرات إلى مدينة الحسكة، مؤكّداً: أن مشروع الاستجرار جاء خدمة للمناطق كافّة، بما فيها مدينة الحسكة.

وأشار الإداري المشرف على خطوط المياه في مشروع الفرات، محمد الصالح، أنّ أعمال الصيانة، وإعادة التأهيل، تلك تتمّ بالتزامن مع إزالة التجاوزات كافّة على طول خط استجرار مياه الفرات.

وقفُ نشاط ٨٠ منشأة صرافة في اليمن؛ للسيطرة على انهيار العملة

واصل الريال اليمني التراجع بشكل متسارع أمام العملات الأجنبية في تعاملات يوم السبت، ليتجاوز قيمة الدولار الواحد ١٥٠٠ ريال يمني.

وأعلن البنك المركزي اليمني، أنه أوقف مؤخّراً ٨٠ شركة، ومنشأة صرافة، مخالفة في عدن ومأرب، وذلك ضمن مساعيه للحد من المضاربة في العملة، ووقف الانهيار المتواصل للريال اليمني.

وأفاد البنك المركزي اليمني، ومقره الرئيس بالعاصمة المؤقّتة عدن، أنّ إغلاق شركات الصرافة جاء بعد التفتيش والمراجعة الشاملة لحساباتها وأنشطتها كافّة، التي كشفت تجاوزاتها، وحثّها على سرعة تصحيح أوضاعها بالالتزام وتنفيذ القوانين.

ولفت البنك إلى أن فرق التفتيش التابعة له، نفّذت حملة ميدانية على شركات، ومنشآت الصرافة، الخميس الماضي، للتأكّد من مدى التزامهم بالضوابط والقوانين، وقد تمّ اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين.

وتهدف الحملة الميدانية لوقف الاختلالات، وانعكاساتها السلبية على سوق صرف النقد، وضبط المخالفين لتعليمات البنك المركزي. كما شملت الحملة زيارات عدّة للمحافظات؛ للتأكّد من مدى الالتزام بالضوابط والاشتراطات التي حددّتها القوانين ذات الصلة، لوقف أيّ مضاربات بالعملة المحليّة، لضمان استقرار سعر الصرف.

ويواصل الريال اليمني انهياره بشكل متسارع، في ظلّ إجراءات حكوميّة، لم تستطع وقف تراجع قيمة العملة المحليّة أمام العملات الأجنبية.

وذكرت مصادر مصرفية لـ «العربية. نت» أنّ الريال اليمني، واصل التراجع بشكل متسارع أمام العملات الأجنبية في تعاملات، يوم السبت، ليتجاوز قيمة الدولار الواحد ١٥٠٠ ريال يمنيّ، والريال السعودي ٣٩٥ ريالا يمنيا.

وتأثّرت الأسواق اليمنية كثيراً بالانقسام المصرفي الحاصل في البلاد، ما تسبّب في انخفاض قيمة الريال اليمني، بنسبة كبيرة مع فارق سعريّ بين مناطق سيطرة الحوثيين، ومناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

كما تسبّب حظر ميليشيات الحوثي، تداول وحيازة العملة المطبوعة الجديدة من قبل الحكومة الشرعية في مناطق سيطرتها، أضراراً جسيمة بالاقتصاد الوطني والعملة القانونية.

وأفادت الحكومة الشرعية، في وقت سابق، إنّ قرار الميليشيات بمنع تداول العملة الجديدة، يندرج ضمن «السياسات التدميرية، التي انتهجتها منذ انقلابها لضرب الاقتصاد الوطني والفساد والمضاربة بالعملة، وتقويض جهود الحكومة وسياساتها النقديّة».